درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الآخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

إعداد

شروق موسى سليمان المشاقبه

المشرف

الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي

أستاذ مشارك

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في تخصص المناهج وأساليب التدريس

كلية الدّراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء– الأردن

٢٠١٨/٤/١٥

الملخص

درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الاردن .

إعداد

شروق موسى سليمان المشاقبه

المشرف

الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي

أستاذ مشارك

هدفت هذه الدِّراسة الى تعرّف درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الاردن ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٠) معلماً ومعلمةً ، منهم (٤٥) معلماً ، و(٦٥) معلمةً ، وطلبتهم البالغ عددهم (٣٣٠) طالباً و طالبةً ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف العاشر الأساسيّ في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم الزرقاء الاولى للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧) .

اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات ، واعتمدت الدّراسة أداتين هما : الاستبانة بوصفها أداة لقياس درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح حيث تكونت من (٣٦) فقرة ، واستبانة مفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ، وتكونت من (٢٠) فقرة ، تقيس مفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ.

أظهرت نتائج أسئلة الدراسة أن درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح كانت مرتفعة ،وأظهرت النتائج تحليل استبانه مفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي أن مستوى مفاهيم التعايش وقبول الاخر لطلبة الصف العاشر الأساسي كان مرتفعا ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح في ما يتعلق بالمجالات (التسامح الفكري والثقافي ، والتسامح السياسي ، والتسامح الاقتصادي) تبعا لمتغير الجنس ، و وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح فيما يتعلق بمجالات (التسامح الاجتماعي، والتسامح الديني،والتسامح العلمي) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ، وأن مفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ، ذات ارتباط دال إحصائيا بدرجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح .

وبناء على النتائج ، خرجت الدراسة بعدة توصيات منها : التركيز على قيم التسامح بكافة مجالاتها من خلال استعانة بالقران والسنة النبوية الشريفة في منهاج كتاب اللغة العربية ، ودعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز على إبراز آثار قيم التسامح .

الكلمات المفتاحية : درجة وعي ، ثقافة التسامح ، مفاهيم التعايش وقبول الاخر ، الصف العاشر الأساسي .

Abstract

The Degree OFAwareness of Arabic Language Teachersto the culture of tolerance and its relationship to the conceptof coexistence and Other`s Acceptance among Tenth Grade students in Jordan .

By

shorooq Musa Suleiman Al mashaqbeh

Supervisor

Dr. Suad Abdulkareem Al Waely

Associate Professor

This study aims to identify the degree of Arabic teachers awareness to tolerance culture and it`s relation to coexisting concept and other's acceptance among tenth grade students in Jordan. The sample consists of (110)teachers, including (45)male teachers and(65)female teachers, (330)students have been randomly selected from teachers who teaches tenth grade in the public schoolsof the directorate(Zarqa/1) for the academic year (2017/ 2018)

The study adopts two questions areas : the first questionnaire has used as a tool to measure the degree of Arabic teachers awareness to the tolerance culture and it consists of (36)items the second question his used to measure the coexisting conceptand other's acceptance. among the students of the tenth grade and it consists of (20)items .

The results of the study shows that the degree of Arabic teacher`s awareness to the tolerance culture is high also, the results shows that the analysis. Of coexisting. Concept and other's. acceptance among tenth grade studentsis also high . it also shows that there aren`t any statistically significant differences in the degree of Arabic teacher`s awareness to the tolerance a culture in these fields (cultural and intellectual tolerance, political tolerance economic and scientific tolerance)Qualifications, tolerance concepts and other's acceptance among tenths grade students have statistically significant differences. To the degree of Arabic teachers awareness to the tolerance culture.

Basedon the results , the study came out with several recommendations: Focusing on tolerance value in all fields and to be helped of Koran and

sunnal in the Arabic language curriculum and for pedagogical and educational institutions to concentrate on showing the tolerance value's results.

Keywords : degree awareness . culture of tolerance . the concepts of coexistence and acceptance the other . the tenth grade

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الفصل الأول : خلفية الدِّراسة وأهميتها	١
المقدمة	١
مشكلة الدِّراسة وأسئلتها	٤
هدف الدِّراسة	٥
أهمية الدِّراسة	٥
حدود الدِّراسة ومحدداتها	٦
التعريفات الإجرائية	٦
الفصل الثاني : الإطار النظري والدّراسات السابقة	٨

أولاً : الإطار النظري	٨
المجال الأول : ثقافة التسامح	٨
المجال الثاني : مفاهيم التعايش وقبول الأخر	٢٠
ثانياً :الدِّراسات السابقة	٣٢
المجال الأول : الدِّراسات المتعلقة بالثقافة التسامح	٣٢
المجال الثاني : الدراسات المتعلقة بمفاهيم التعايش وقبول الاخر..	٣٨
التعقيب على الدِّراسات السابقة	٤٢
الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات	٤٤
منهجية الدِّراسة	٤٤
مجتمع الدِّراسة وعينتها	٤٤
الصدق والثبات لأداتيّ الدِّراسة	٤٧
صدق أداتيّ الدِّراسة	٤٧
ثبات أداتيّ الدِّراسة	٤٨
المقياس	٥٠
إجراءات الدِّراسة	٥١
متغيرات الدِّراسة	٥١
المعالجات الإحصائية	٥٢
الفصل الرابع : عرض النتائج	٥٤

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	٥٤
ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	٦٢
ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	٦٦
رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	٧٠
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات	٧٢
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	٧٢
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	٧٣
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	٧٤
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	٧٥
التوصيات	٧٧
قائمة المصادر والمراجع	٧٨
الملاحق	٨٧
الملخص باللغة الإنجليزية	٩٩

الفصل الاول

خلفية الدِّراسة وأهميتها

مقدمة

يعد التسامح احد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية وتغلب عليها صفة القداسة ، فالتسامح يعني اتخاذ موقف عملي قوامه النقاش واحترام الرأي الأخر ويقبل التنوع الثقافي وإشكال التعبير ويركز على ضرورة تربية الجيل على عدم التعصب للرأي ما دام الأخر لا يفرض رأيه بالقوة ، فأن خلق التسامح بات ضروري في عالمنا الحالي لكي نستطيع التعايش مع الآخرين .

قد جاء القرآن الكريم ليؤكد على خُلق التسامح بقيمه المتعددة؛ وذلك مثل قوله تعالى: «ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن » (النحل:١٢٥)، وقوله تعالى: « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (فصلت:٣٤)، وقوله تعالى: « فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ » (الغاشية:٢٢-٢١)، وقوله تعالى: « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ » (آل عمران:١٥٩) وكلها أيات تدعو إلى السلام و اللين والرحمة واحترام الآخر.

والتسامح مسألة جوهرية في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعقائدية الراهنة ، والإسلام به أعظم منابع التسامح ، وهو من خصائص الدين الإسلامي وأفضل ميزاته فأن ثقافة التسامح باتت ضرورة حياتية في وقتنا الراهن إزاء ممارسات العنف والإقصاء والتكفير ، ورفض التعايش السلمي مع الآخر المختلف (أيا كان هذا الاختلاف : ثقافيا ، أو دينيا ، أو سياسيا) . بل إن الحاجة إلى قيم التسامح تشتد مع اتساع رقعة التنوع الاثني والديني ، لامتصاص تداعيات الاحتكاك بين القوميات والثقافات والأديان ، والخروج بها من دائرة المواجهة إلى مستوى التعايش

والانسجام . (الغرباوي ، ٢٠٠٨)

ولهذا يعد التسامح واحداً من المفاهيم التي تعددت بشأنه وتنوعت الاتجاهات والاراء ؛ ذلك لانه يعد قيمة إنسانية إسلامية هامة ، قبل العدل ، الأمانة ، والعفو ، الكرم ، الصدق ، والمروءة ؛ ولهذا يمكن النظر للتسامح على انه علاج نفسي سريع المفعول ، فإذا امتلأ القلب بالتسامح وانشغل العقل بالتساهل والتغاضي عن أخطاء الآخرين ، وعم الوئام وساد السلام امتلأت الأرض بالخير العميم ، وساد العدل وانتشرت المحبة بين الشر أجمعين ؛ ذلك لان التسامح يعمق العلاقات بين البشر ويرسى الأساس للتصالح والتصافي بين الأمم والشعوب . (عبد العال ، مظلوم ، ٢٠١٣)

إنّ ترسيخ قيم التسامح و الحوار الثقافي و تقبل الرأي و الرأي الآخر داخل مختلف التقاليد الثقافية و الدينية وداخل مختلف الأنظمة التربوية و التعليمية، ليتحول إلى جزء لا يتجزء من سلوك فردي وجماعي داخل الأسرة، بين الأفراد، بين الجماعات وبين الأمم و الشعوب. والحوار الثقافي المتحضر عملية مرتبطة بمدى تحضر المجتمع، و مسار لبناء جيل واعي ، وذلك يتطلب المثابرة والنفس الطويل. وينبغي اليوم تطوير أساليب جديدة ترسى لثقافة السلام قصد البحث عن أفضل السبل لكيفية التصرف بحكمة وتوازن أثناء التوترات والأزمات وبشكل يؤدي إلى امتصاص العنف والحد من نزاعات التطرف. (كوكش ، ٢٠١٧)

والتعايش مع الآخر من إحدى ضروريات الحياة التي نحتاج إلى غرسها في نفوس الطلاب، وفي هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى ونظرا لأننا نعيش في عصر أصبح فيه العنف عقيدة وممارسة يومية وفي عالم تضاءلت فيه مساحات التسامح وتراجعت معه قيم السلام (الدويلة، ٢٠١٢)

إننا اليوم في أشد الحاجة إلى التعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن

التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم ، فالتربية على قيم التعايش هي مسؤولية مجتمعية وليست مسؤولية المدرسة ومناهجها فقط ، فالتعايش يعني التفاهم وتبادل الخبرات وقبول الاخر ونشر قيم الخير التي تعين الناس على العيش في المجتمع واحد متماسك.

فالتعايش مع الآخر ظاهرة اجتماعية ثقافية يتحدد فيها موقف اجتماعي معين ، ويعترف الفرد فيه بحق الآخر من حيث : تباين السلوك والرأي ، ويحترم ويتقبل ويقدر التنوع الثقافي وأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة ، مما يُكون لديه اتجاه ايجابي يدفعه إلى الإقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية . (القباح ،٢٠٠٦)

وان التعايش يعتبر حالة إيجابية تعيشها المجتمعات المتنوعة تتمثل في سيادة مظاهر الاطمئنان ما بين الفئات الاجتماعية المختلفة تجاه بعضها البعض مع شعورها بالمسؤولية في ضرورة التعايش المشترك في وطن واحد وفي ظل نظام سياسي متفق عليه بشكل جمعي على آليات عمله وتوجهاته الرئيسة، وهذا التعايش يؤدي إلى سيادة مظاهر الاستقرار السياسي باعتباره نتيجة لهذا التعايش، وبما يفضي إلى غياب مظاهر التمرد والعنف والرفض لهذا النظام من قبل فئات اجتماعية تشعر أنها مهمشة أو مغيبة عن المشاركة في الحياة الإجتماعية والسياسية والاقتصادية. (الجباري، ٢٠١٣)

إن التعايش يحتاج الى قبول الاخر وحقه بممارسة حرية التدين والتعبير والسلوك وإقامة علاقات ايجابية تحقق المصالح المشتركة وتتسع لجميع الديانات والثقافات . وان الاسلام يدعو صراحة الى حفظ الحقوق ، واداء الامانة ، وحسن الخطاب ، وحسن المعاملة ، والحوار ، والتعاون ، والتعايش ،وعدم الاكراه . وإن قبول الاخر هو مبدأ له فروع بعدد الثقافات والديانات المتعايشة في المجتمع الواحد .وهو مبدأ يعطي حقا ويفرض واجبا . ويعطي حق ممارسة التدين والتعبير والعادات ، ويوجب التعايش الحسن مع عادات الاخرين وسلوكهم ومعتقداتهم ، وعدم ممارسة إلغاء

أو تحجيم السلوك الاخر وحريته .(عبد الفتاح ، ٢٠٠١)

ترى الباحثة أن التسامح بمجالاته المختلفة هو نتيجة التعايش وقبول الاخر في المجتمع الذي يرتقي بالنفس البشرية إلى اسمى مرتبة انسانية ، مما يسهم في بناء مجتمع متسامح .

مشكلة الدراسة واسئلتها

تشهد الانظمة التربوية والتعليمية قصور في تأدية رسالتها في غرس القيم النبيلة لدى الأجيال . فالتعليم هو المدخل الأساسي لتغيير المجتمعات والتحول الايجابي في المجتمع وانطلاقاً من دور البحث العلمي في حل المشكلات المجتمعية التي تهدد تماسكه ووحدته برزت الحاجة الى الوقوف على درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح و انعكاس ذلك على مفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبتهم , وقد أكد ذلك نتائج العديد من الدراسات كدراسة المواجدة (٢٠١٠) ودراسة عبدالله (٢٠١١) ودراسة العثمان(٢٠١٤) ودراسة الشريفي ومقابلة (٢٠١١) ودراسةHumphreys(٢٠١١) على أهمية ثقافة التسامح وكذلك اهمية معرفة مفاهيم التعايش وقبول الاخر.

و نظرا للأهمية العظيمة لدور التربية الأكبر في تغذية المجتمع وغرس القيم الأخلاقيةالإسلامية الحميدة الذي حث عليها الإسلامكان لا بد من التركيز على تعزيز ثقافة التسامح والتعايش وقبول الأخر في مدارسنا للقضاء على مظاهر التعصب والعنف التي انتشرت ولاسيما في ميادين التربية وغياب مبدأ التسامح في وقت نحن فيه بحاجة ماسة لتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم ولضبط الخلافات وإداراتها إدارة صحيحة هادفة تنهي عن الظلم والعنف لذا ستحدد الباحثة مشكلة الدراسة الحالية عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ؟

السؤال الثاني: ما درجة وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بمفاهيم التعايش وقبول الأخر ؟

السؤال الثالث: هل تختلف درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح باختلاف (الجنس, والمؤهل العلمي, والخبرة التدريسية)؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة إرتباطية بين درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ومفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدّراسة الى معرفة درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن .

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية : تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته ، فهي تجرى في وقت تراجعت فيه قيم التسامح بشكل ملحوظ وحلت الصراعات في كثير من البلدان العربية ، فهي تتناول ثقافة التسامح ودرجة وعي المعلمين لها, ومن جهة أخرى تتعلق هذه الدراسة بمفاهيم التعايش لدى طلبتهم ، ولسد النقص في الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع ، وتأتي لتعرف على دور معلمي اللغة العربية في تحقيق ثقافة التسامح وأنعكاستها على مفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم.

الأهمية التطبيقية : تتبع الأهمية التطبيقية من خلال وعي معلمي اللغة العربية بأهمية تنمية ثقافة التسامح وانعكاسها على مفاهيم التعايش وقبول الأخر من خلال توظيف ذلك الوعي في سلوكات طلبتهم .

حدود الدراسة ومحدداتها :

الحـــدود المكانيـــة : اقتصـــرت الدراســـة علـــى المـــدارس الاساســـية التابعـــة لمديريـــة تربيـــة الزرقاءالاولىالتابعة لوزارة التربية والتعليم التي يتوافر فيها الصف العاشر الأساسي .

الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر في الاردن .

الحـدود البشـرية :اشـتملت الدراسـة علـى معلمـي اللغـة العربيـة ومعلماتهـا و طلبـة الصـف العاشـر الأساسي لديهم في مديرية تربية الزرقاء الاولى التابعة لمحافظة الزرقاء للعام(٢٠١٧-٢٠١٨).

الحـدود الزمانيـة : أجريـت هـذه الدراسـة فـي الفصـل الدراسـي الاول مـن العـام الدراسـي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

تتحدد نتائج الدّراسة بما وفرته من شروط حول اختيار عينة الدراسية ، وحجمها وأدواتها من حيث صدقها وفاعلية فقراتها ومجالاتها ،كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بالطريقة التي تم اعتمادها في تطبيق أدوات الدراسة ، وكذلك طبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في تحليل نتائجها للإجابة عن أسئلتها.

التعريفات الاجرائية :

درجة وعي : تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها وطلبتهم باستجابتهم عن فقرات اداتي الدراسة.

ثقافة التسامح : وهو مصطلح يتضمّن التأكيد على أهمية احترام الآخرين، وحقّهم في اعتقاد ما يشاؤون، وعدم النظر إليهم بانتقاص لأنّهم مختلفون في لغاتهم، أو ألوانهم، أو دياناتهم، أو آرائهم، الأمر الذي يضمن للجميع الحق في الحياة الكريمة، الخالية من المنغِّصات ، اوتقاس أجرائيا يعرف بما جاء في أداة الدراسة من مجالات (التسامح الفكري والثقافي ، والتسامح السياسي ، والتسامح الاجتماعي ، و التسامح الديني ، والتسامح العلمي ، و التسامح الاقتصادي) ومدى وعي معلمي

اللغة العربية ومعلماتها بها .

التعايش وقبول الآخر : هو احترام وقبول واستعاب الفرد الآخرين على اختلاف ارائهم ومعتقداتهم وتصرفاتهم وأعمارهم و قبولهم ، كما هم بكمالهم ونقائصهم واحترام التنوع الثقافي لهم ، وحرية التعبير ، واتخاذ موقف ايجابي فيه اقرار يحق الآخرين في التمتع بحقوقهم الأساسية المعترف بها عالميا ،يتضمن هذا المصطلح إجرائيا ما جاء في دراسة من مجالات (احترام الأصول والثوابت الدينية ، حفظ كرامة الإنسانية ، والتعاون على تحقيق المصالح الإنسانية ، الولاء للوطن) ومدى وعي طلبة الصف العاشر بها .

طلبة الصف العاشر الأساسي : هو الصف الذي ينهي فيه الطلبة المرحلة الأساسية والتي تمتد من الصف الأول الى الصف العاشر .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ، وسوف تعرض الباحثة الدراسات السابقة من حيث التسلسل الزمني لها من الاقدم إلى الأحدث .

أولا : الإطار النظري

المجال الاول : ثقافة التسامح

التسامح لغةً :

أول ما ظهرت كلمة التسامح في كتابات الفلاسفة في القرن السابع عشر الميلادي زمن الصراع بين البروتستانت والكنيسة الكاثوليكية حينما نادى أولئك بحرية الاعتقاد وطالبوا الكنيسة البابوية بالتوقف عن التدخل في العلاقة بين الله والإنسان، لتفادي تداعيات الحروب والصراعات بين المذاهب. (عباس ، ٢٠١٣).

ولفظة التسامح (Tolerance) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Toler) أي يعاني أو يقاسي، ومن اللفظة اللاتينية (Toleranita) تعني لغوياً التساهل، والتسامح عند علماء اللاهوت الصفح عن مخالفة المرء لتعاليم الدين. (الشيخ، ٢٠٠٧).

والتسامح هي من مادة (سمح) السَّماح والسَّماحة الجود سمح سماحة . والمُسامحة المُساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي الحديث المشهور (السماح رباح) أي المساهمة في الاشياء تربح صاحبها (لسان العرب ، ٢٠٠٣).

التسامح اصطلاحا :

تعددت تعريفات التربويين لثقافة التسامح حيث يرى ابن رشد المذكور في الجابري أن التسامح يرتفع إلى مقام العدل فيقول: (ومن العدل كما يقول أرسطو ان يأتي الرجل من الحجج

لخصومه بمثل ما يأتي به لنفسه، بمعنى أن يجهد نفسه في طلب الحجج لخصومه كما يجهد نفسه في طلب الحجج لمذهبه وأن يقبل لهم من الحجج النوع الذي يقبله لنفسه. (الجابري، ١٩٩٧)

ويعرفه عبد الوهاب (٢٠٠٥) بأنه: العلاقات البسيطة بين الأفراد، ولكنه يتضمن نماذج واسعة، فالتسامح يعني تحمل وتقبل شيئا لا تحبه ويكون ذلك غالبا من أجل ضرورة التقدم والتعايش والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين.

عرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" بأنه "الاحترام والقبول بتنوع واختلاف ثقافات عالمنا وهو ليس مجرد واجب أخلاقي ولكنه أيضا ضرورة سياسية وقانونية، وهو فضيلة تجعل السلام ممكنا عالميا، وتساعد على استبدال ثقافة الحرب بثقافة السلام.(منظمة الأمم المتحدة، ١٩٩٥).

فالتسامح مكونة من مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي يهتم بتقدير قدرة الفرد على تحمل الآخرين، والتعامل معهم بود وسهولة وسلاسة كما أنه يعد من مخرجات النضج الأخلاقي (Guthrie,1997)

أن التسامح يعني القدرة على تحمل لرأي الاخر , والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها ، بل يعدها أحياناً مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية ، فيتجاوز الانقسام الذي يقوم على أساس الجنس ، أو المعتقد , أو اللغة أو الثقافة . (شعبان ، ٢٠٠٥)

و التسامح مفهوم يشمل مختلف أوجه العلاقة مع الآخر , سواء أكان هذا الآخر داخلياً أو خارجياً وسواء كان وسيلة للتعبير سلمية أم غير سلمية ، فهو بذلك لا ينحصر في وسائل الحوا والتعبير اللفظي بين الأفراد والجماعات ، كما يتسع التسامح ليشمل مختلف جهات الاختلاف سواء أكان دينية أم عقائدية أو سياسية أم أيديولوجية ، أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أم معرفية ، أو باللون أو بالجنس أو بالعرق . (عواد ،٢٠٠٥).

التسامح هو قابلية للفكر أو لقواعد التصرف في ترك لكل واحد الحرية في التعبير عن آرائه، عندما لا نقاسمه إياها، وهو الاعتراف بالآخر والتعايش معه والتقدير له والقبول به ومحاولة التبادل الخلاق معه (McCullough, M. E ,2005)

التسامح يقصد به " قابلية الفرد للتطبيق العلمي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الآخرين وعاداتهم ومشاعرهم بغض النظر عن ألوانهم و انتماءاتهم الدينية أو العرقية ، أو المذهبية أو خلفياتهم الاجتماعية . (طعمية والشيخ , ٢٠٠٧)

أما منظمة اليونسكو فقد ذكرت أن " التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير الشرعي لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا , وهو موقف إيجابي فيه إقرار بحف الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والمعترف بها عالميا "(عبدالله ، ٢٠٠٧)

مظاهر ثقافة التسامح :

ويرىSastre , Vensomneau ،Mullet&Neto(2003), Girard)انهناك ثلاثة مظاهر أساسية للتسامح هي:

١- الاستياء المستمر : ويتمثل في صعوبة التخلص من حالة عدم التسامح بالانتقاممن المسيء أو مسامحته مثلا، أو اختيار أية أشكال أخرى من السلوك.

٢- الحساسية للأحداث: وتظهر في تأثر المساء إليه، للضغط الذي يمارسه الآخرون عليه للتسامح مع المسيء إليه، أو عدم مسامحته، أو الاستجابة الاعتذاره له.

٣- ميل عام للتسامح أو للتأثر والانتقام من المسيء.

أهمية قيم التسامح للمجتمع:

ذكر جياد (٢٠١٢) أهمية قيم التسامح للمجتمع فيما يلي :

- تعزيز الاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب في المجتمع.
- ثبات واستقرار المجتمع، من أجل البناء والتقدم والازدهار.
- زرع روح التعاون، وترسيخ قيم التعايش والحوار الحر والعقلاني.
- التغلب على المواقف التعصبية والتحيزية والتزام موقف الحياد.
- إيجاد التوافق الاجتماعي في المجتمعات المتعددة الثقافات.
- الانفتاح بين الثقافات تحقيق المكاسب المشتركة والصادقة.
- احترام جميع الحريات وضمان حقوق الإنسان التي كفلها الدستور والقانون .

مجالات ثقافة التسامح :

وعلى الرغم من شمولية الفكر التسامحي إلا أن هناك مجالات عديدة، يتطلب كل منها قدراً كبيراً من التسامح، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التسامح في أي مجال منها لا يخرج عن التسامح في المجالات الأخرى إلا بخصوصية مجاله ومن هذه المجالات (محمد ، نعمة الله ، عبد الفتاح ،٢٠١٦) :

١- التسامح الديني:

هو التعايش بين الأديان، بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية، والتخلي عن التعصب الديني، فالغلو في الدين لا يخلو من جور على حقوق الآخر، ويتجسد في التطرف الديني الذي يعد من أخطر منابع اللاتسامح، حيث ترى جماعة معينة أصحاب دين او مذهب أو طائفة بأن دينهم مقدس وهو الأفضل، فيوظفون النص الديني لذلك، فالتسامح الديني هو احترام حرية التعبير

والانفتاح الفكري تجاه اللذين يمارسون ديانات و عقائد دينية مختلفة عما نمارسه (المومني، ٢٠٠٧)

ومن قيم التسامح الديني: الاعتقاد بجميع الديانات السماوية، التعايش بين الأديان، الانفتاح تجاه أصحاب الديانات الأخرى، احترام حرية التعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية، اعتماد الاستقامة والنفع العام كمعيار للتفاضل، الجدل بالتي هي أحسن، الحوار البناء، نبذ التعصب والكراهية والعنصرية، العدالة والقسط، حسن الظن والتواضع، الرحمة والمسالمة، المسئولية الخلقية، احترام وحدة الأصل الإنساني، الوفاء بالعهد، سلامة الصدر من الأحقاد، نبذ الظلم، إكرام الجار، عصمة دم ومال غير المسلم (المزين، ٢٠٠٩) .

٢- التسامح الاجتماعي:

يعني العيش مع الأخرين في سلام، وتقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد والإقرار لأصحابها بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع، كما يعني قبول أراء الآخرين وسلوكهم على أساس مبدأ الاختلاف، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والقهر والعنف، ويعد هذا المفهوم من أحد أهم سمات المجتمع الديمقراطي فالتسامح هو فن العيش المشترك مع التطلع دوما إلى الحفاظ على مستوى مناسب من احترام وتوافق مع الآخرين (عبد الوهاب، ٢٠٠٥).

ومن قيم التسامح الاجتماعي: قبول الأخر، الاحترام المتبادل، المسالمة واللاعنف، المودة والرحمة، الألفة والتقارب، الاتصال والتواصل، المجاملة والمشاركة الاجتماعية، المحبة والتعاطف، حسن النية وتجنب سوء الظن، احترام مشاعر الأخرين، التصالح والتناغم، ضبط النفس وكظم الغيظ، الاعتراف بالخطأ والاعتذار، اللين والمسامحة، التواضع والبشاشة، العدل والقسط ومساواة الآخر بالذات (المزين، ٢٠٠٩).

٣-التسامح السياسي:

إن التسامح يعني الاعتراف بالآخر والتعايش معه على أساس حرية العقيدة، وحرية التعبير، وإذا كان التسامح له مجالاته الواسعة وبواعثه المختلفة، فإن المراد هنا بالتسامح الأعم ليشمل التسامح السياسي، على مختلف المستويات، أي أن يكون الباعث على تسامحنا مع غيرنا سياسيةوإن مفهوم التسامح سوف لا يقتصر على دائرة معينة كالعقائد والأديان، وإنما يتخطاها على صعيد السياسة وغيرها، وربما المجتمع والشعوب أكثر حاجة لهذا التسامح، وهذه الضرورة اقتضت توسيع موضوع التسامح ليشمل السياسة والاجتماع إلى جانب التسامح على صعيد العقائد والأديان، فالتسامح السياسي يعني حق الاعتراف بالأخر وحقه في التعبير عن رأيه، وممارسته للحكم، حيثما تستوفي شروط المنافسة السياسية النزيهة. (فارس، ١٩٨٧)

ومن قيم التسامح السياسي: الإقرار بالتعددية السياسية، احترام الأخر، حرية الرأي والتعبير، الإيجابية، العدل والمساواة، احترام حقوق الإنسان، المرونة، التحالف والتضامن، نبذ العنف والاضطهاد، الوئام في سياق الاختلاف، التعايش المشترك، الإقرار بحق الاختلاف، اعلاء المصلحة العامة، الوضوح والمصداقية كبت استبداد الذات، نبذ الظلم والجور، عدم استغلال النفوذ والمحاباة، نبذ الدكتاتورية (المزين، ٢٠٠٩) .

٤- التسامح الفكري الثقافي:

يشير إلى احترام الأخر المختلف ثقافية، والإقرار بإمكانية التعايش في إطار التباين الثقافي، فاختلاف الثقافات ليس مبررة للصراع والتناحر، كما أن التسامح الفكري يقتضي آدابة للحوار والتخاطب وينفي التعصب للأفكار الشخصية ويؤكد على الحق في الاجتهاد والإبداع ويقوم على الاعتراف بتعددية المواقف الفكرية للإنسانية (المومني، ٢٠٠٧).

ومن قيم التسامح الفكري والثقافي: الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني، الاعتراف بالآخر، الإيجابية، الانفتاح العقلي، التواصل، المشاركة والموضوعية، أدب الحوار، سعة الصدر ورحابة الذهن، أدب الاختلاف، نبذ التعصب والتزمت، الحرية العقلية، الأمانة، الشفافية والمصداقية، النزاهة، قبول وتقدير التنوع الثقافي، الإقرار بمبدأ التعايش في إطار التباين الثقافي، المسئولية الفكرية(المزين، ٢٠٠٩).

أبعاد التسامح:

ينطوي التسامح على العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات وإزالة بعض الأفكار المتراكمة من موروثات معرفية قديمة، وإحلال الجديد مكانها والمبنية على أساس التسامح والعفو والتصالح من أجل السلام، والأبعاد التي يتضمنها التسامح تتمثل فيما يلي (عبد الفتاح ,وأخرون ، ٢٠١٦) :-

١-الأبعاد التربوية:

يُعد المجال التربوي التعليمي مجالاً واسعاً ومناسباً لتعزيز قيم التسامح خاصة في مجتمعاتنا العربية، ويتم ذلك باعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح، وهذا يعد مطلباً ضرورياً يتضمن في البداية معرفة أسباب اللاتسامح، كثقافة تتناقض مع كل الديانات السماوية ومن ثم البحث في جذور العنف والتطرف لأنها أشر أعداء التسامح لمعرفة كيفية تشكيلها ثم بيان ضررها وأثارها المدمرة، كما أن هذه البرامج التعليمية التي تنادي بثقافة التسامح يجب أن تكون عالمية شاملة ولا تتحدد بالموقع الجغرافي لبلد معين، وقد أشارت منظمة الأمم المتحدة في إحدى فقرات إعلان المبادى بشأن التسامح بخصوص فقرة التعليم والتربية أن التعليم في مجال التسامح يجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الأخرين واستبعادهم ومساعدة النشء على تنمية قدراتهم على استقلال الرأي والتفكير النقدي والتفكير القيمي الأخلاقي (حسن، ٢٠٠٥).

وتتعهد الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسكو في المجال التربوي بمساندة و دعم تنفيذ البرامج التعليمية في حقول التسامح وحقوق الإنسان واللاعنف، وهذا يعني بطبيعة الحال الاهتمام والعمل على تضمين المناهج الدراسية والكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية، المبادى الأساسية لثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف والتطرف، بهدف تنشئة أفراد منفتحين على ثقافات الأخرين، ويقدرون الحرية حق قدرها، ويحترمون كرامة الإنسان والفروق بين البشر، وقادرين على درء الصراعات والنزاعات أو حلها بوسائل غير عنيفة ويبرز في هذا المجال أهمية اشتمال الأهداف العامة للتعليم على مواجهات تلك الثقافة (منظمة اليونيسكو، ١٩٩٥) .

٢-الأبعاد النفسية:

تُعد الأبعاد النفسية الأساس الذي تنطلق منه التطبيقات التربوية والاجتماعية لكونها تمثل الاستعداد النفسي للفرد في تقبل ثقافة التسامح وبالتالي الإيمان الكامل بها وتسخير كل الطاقات والقابليات والإبداعات الذاتية في سبيل تحقيقها. وهنا تبرز أهمية مرحلة الطفولة، حيث تعد المحصلة الأولى لبناء الضمير الإنساني ومنظومة القيم الفاضلة، لذلك فالبناء النفسي السليم في هذه المرحلة من مراحل النمو، يعول عليه كثيرا في بناء ركائز الشخصية ومكوناتها، ومن هنا تأتي أهمية غرس القيم التربوية التي تتضمن قيم التسامح في هذه المرحلة، وأن يكون ذلك ترجمة للاهداف العامة الموضوعية للمرحلة الثانوية (دكت،٢٠٠٠).

٣-الأبعاد الاجتماعية:

إن جهود تعزيز التسامح والانفتاح والتعاون ينبغي أن تبدل في المنزل وموقع العمل وفي كل مكان إضافة للمدارس والجامعات، ويمكن لوسائل الإعلام بكل أشكالها، ووسائل الاتصال بكل إمكانياتها المفتوحة أن تقوم بدور هام وبناء في تسهيل ونشر ثقافة الحوار والتسامح وإبراز مخاطر اللامبالاة تجاه ظهور الجماعات والمنظمات والتكوينات والأيديولوجيات غير المتسامحة ، فان

روح التسامح تعتمد في الأساس على المحبة ، والمحبة نسغٌ ينبعُ من روح الفرد ، و الخالقُ الباريء في جبروتهِ وجلالهِ، محبة، إذن دعونا نزرع بذرةَ المحبة بيننا أفراداً و شعوباً و أمماً ، لنحصد ثمرة التسامح في شجرةِ السلام . (حسن،٢٠٠٥).

عوائق التسامح :

من العوائق التي تواجه ثقافة التسامح في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، عوائق ترتبط بالسياسات العامة ، والأوضاع الاجتماعية العامة في مجتمعاتنا ومنها: (ابو هاشم ، ٢٠١٤)

١. جملة العادات والتقاليد التي ورثناها عن الماضي، والتي يتمايز فيها العنف والتسلط ، على حساب مفاهيم السلم والتسامح.
٢. التربية الوالدية، وثقافة الوالدين، وأساليب التنشئة غير المتسامحة.
٣. المفاهيم والقيم العرقية والتعصبية التي تسود العقلية العربية.
٤. الأنانية والأثرة ، وعدم الاستعداد للتنازل عن بعض الحاجات والرغبات.
٥. غياب التفاهم، وغياب العدالة الاجتماعية في أكثر الأحيان، وغياب الحوار والاستعداد للحوار ، والجهل بأصول وآداب الحوار .
٦. العوامل النفسية والاجتماعية أثرها الكبير على السلوك البشري، بما فيه سلوكه التسامحي، وهنا تتمثل العوائق والتحديات التسامحية في المشاعر غير المشجعة أو المحفزة على التسامح والحوار، ومنها الخوف النفسي، والحجل والكبرياء، والطمع ، والتفرد بالسلطة، وغير ذلك من المشاعر والصفات السلبية. (المصعبي، ٢٠٠٧)
٧. طرق التعليم السائدة ، غالبا ما تؤدي إلى ترسيخ واقع القهر والتعصب من خلال تزييف الوعي الثقافي بشكل عام، والوعي السياسي خاصة و من خلال الحجر على الحرية العقلية في المناهج والمقررات الدراسية . (وطفة ، ٢٠٠٥)

٨. غياب التفاهم، وغياب العدالة الاجتماعية في أكثر الأحيان، وغياب الحوار والاستعداد للحوار ، والجهل بأصول وآداب الحوار .

٩. الصورة السلبية للأخر كأن يتصوره عدوا او كافر شريرة يتعين قتاله، أو مجهولا ينبغي الحذر منه وسوء الظن به، وتتباين مستويات التصور السلبي تجاه الآخر، تبع لعدة عوامل، منها العوامل التاريخية، والخبرة الواقعية، ومنها التضليل والتعبئة التحريضية، وغير ذلك من العوامل ، وهذا التوجس والحذر وتلك الكراهية واساءة الظن، لا يمكن أن تؤسس لأي مناخات تسامحية.

دور المدرسة في تنمية التسامح :

تعد المؤسسات التربوية المكان الأفضل للتربية على قيم التسامح، وذلك لقدرة هذه المؤسسات على العمل بمنهجية علمية، والانطلاق من رؤية واضحة ومتكاملة، عما يجب تعليمه وتعلمه، في إطار مشروع تربوي متكامل يضمن وضوح الرؤية، وتضافر الوسائل والإمكانات، واتساق المقاصد والغايات.

ولكي تتحقق التربية التسامحية، لا بد من العمل وفق منهجية تشتمل على مرحلتين، وهي المنهجية التي قال بها الإمام الغزالي، منهجية تقوم على التخلية كمرحلة أولى، وعلى التحلية كمرحلة ثانية، أما التخلية فتكون من خلال تطهير التربية لبرامجها ومناهجها وفعالياتها من كافة الأفكار والأيديولوجيات القائمة على التعصب والتمييز، والإقصاء والتهميش والكراهية والنبذ، والعنصرية والحزبية، والفئوية والنفعية، وجميع الأفكار المناهضة لقيم التسامح كالتعصب والعنف والإكراه، والتسلط والتطرف والانغلاق، وتصفية كل أشكال التفرقة والتمييز المبنية على أساس الجنس أو الأصل الاجتماعي، أو اللون، أو العرق، أو الفكر، والمؤسسات التربوية هي الأمكنة

الأفضل، لإسقاط أفكار التمييز ضد الآخرين، وتحرير الأجيال من النظرة الدونية إلى الآخر، وتخليصهم من جميع أنواع العدوانية تجاه الآخرين المختلفين. (المزين ، ٢٠٠٩)

وأما المرحلة الثانية، مرحلة التحلية، ففيها تتبنى التربية مناهج جديدة قادرة على تعزيز قيم التسامح والحب والتضامن بين الأجيال، وبين أفراد المجتمع بشكل عام، وتتبنى التربية الأخلاقية التسامحية وجعلها في مقدمة أولوياتها، وتشمل هذه التربية الأخلاقية المجالات المعرفية والسلوكية على حد سواء، ففي المستوى المعرفي يتم تزويد الأجيال بالمفاهيم الأساسية لقيم التسامح، وكافة حقوق الإنسان وواجباته، وتعمل على توسيع مدركاتهم وآفاقهم المعرفية، لمبادئ الحب والحق والخير والجمال، والرفق واللين والتسامح والعطاء والسخاء، والسماحة والمعايشة والمشاركة والأخوة الإنسانية، والحياة الاجتماعية والمدنية، وقواعد التنظيم الاجتماعي والإداري والسياسي، والتعريف بالمؤسسات العالمية والمواثيق الدولية (وطفة، ٢٠٠٥).

أدلة على وجود التسامح في القران والسنة النبوية الشريفة :

يعد التسامح وفقا، للمنظور الإسلامي فضيلة وضرورة مجتمعية وسبيلا لضبط الاختلافات، فان الإسلام يعترف في كل أنظمته وتشريعاته بالحقوق الشخصية لكل فرد، ولا يحيز أي ممارسة تفضي إلى انتهاك هذه الحقوق، وأن نقاط الاختلاف بين الناس لا تؤسس للقطيعة والجفاء، وإنما تؤسس للتسامح مع المختلف، فقد ورد أكثر من مائة أية كريمة في القرآن الكريم تنص على حرية العقيدة لغير المسلمين، وحرية التعبد، وعدم الإكراه في اعتناق الدين، ومما يؤكد أهمية التسامح ما ورد عن الرسول محمد صلي الله عليه وسلم من أحاديث نبوية شددت على الإقناع والمسالمة والحرية وإحقاق الحق، وبسط العدل ونشر المساواة (الشريفي وأخرون، ٢٠١١)

أولا : نصوص من القران الكريم :

- (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فصلت، آية:٣٤).
- (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (الإسراء، آية:٥٣).
- (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ (٢٢)) (الغاشية، الآيتان: ٢١-٢٢).
- (إِنَّ اللَّـهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل، آية:٩٠).
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (البقرة، آية: ٢٥٦).

ثانيا : نصوص من السنة النبوية :

- جسد "النبي صلى الله عليه وسلم" قيمة التسامح في سيرته الطاهرة، فحينما عاد لفتح مكة ورغم كل ما لاقاه وأصحابه من عنف وتعذيب من مشركين قريش وفي موقف كان المسلمون هم الطرف الأقوى والقادر على الانتقام لما أصابه، إلا أنه عفا عنهم حيث روي عن ابن إسحاق بإسناد حسن عن صفية بنت شيبة قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به، فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له، فدخلها، ثم وقف على باب الكعبة فخطب قال ابن إسحاق، وحدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فذكر الحديث وفيه ثم قال يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنت الطلقاء) (الطبري ، ١٩٥٥).

- كما روى الصحابي أنس بن مالك عن رسول الله قوله: "رأيت قصورا مشرفة على الجنة، فقلت: لمن هذه يا جبريل قال : للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس".
- قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه " ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو من تحرم النار عليه، كل قريب هين لين" (الترمذي ،١٩٩٨).

تجد الباحثة أهمية قيم التسامح في المجتمع من خلال بث روح التسامح في المدرسة ثم البيئة المحيطة بالانسان وترتكز الباحثة في هذا المجال على ادلة من القران الكريم و السنة النبوية .

المجال الثاني : مفهوم التعايش وقبول الاخر :

التعايش لغة :

إن لفظ التعايش في اللغة ورد في المعجم الوسيط : تعايشوا عاشوا على الألفه والمودة ، وعايشه عاش معه ، والعيش معناه الحياة وما تكون به الحياه من المطعم والمشرب والدخل وغيره(المعجم الوسيط ، ١٩٨٥) .

وجاء في لسان العرب أن التعايش لغة: تعايشوا. عاشوا على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمي، وعايشه. عاش معه، والعيش معناه الحياة وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل (لسان العرب، ٢٠٠٣،) .

وجاء في المعجم الوسيط " تعايشوا : عاشوا على الألفة والمودة، ومنه التعايش، وعايشه: عاش معه. والعيش معناه الحياة، وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل وغيره"(المعجم الوسيط ، ١٩٨٥) .

وجاء في تاج العروس والتعايش: المعايشة : عاش معه كقولهم عاشره، والغالب في التعايش أن يكون بألفة ومودة. (الزبيدي ، ١٩٦٥) .

التعايش أصطلاحاً :

التعايش هو حالة عقلية يشترك فيها أعضاء المجتمع في الإعتراف بحقوق جماعات أخرى وذلك من أجل إحلال السلام ويتم بالمشاركة الشرعية والمتساوية للمخالفين وحلها بطرق غير عنيفة (Tal-Bar .D ،2004) .

وأشار (احمد، ٢٠١١) إلى التعايش بأنه الاشتراك في الحياة بين المسلمين ومن يعيش معهم في مجتمع واحد على الألفة والمودة والتسامح والتعاون بصرف النظر عن الاختلاف في الجنس أو اللون أو المعتقد.

وترى (المحلبدي، ٢٠١١) أن التعايش هو علاقة تفاعلية تتسم بالسلم وتقوم على قاعدة التعاون الإنساني الرحاب الذي تحكمه القيم الإنسانية النبيلة.

بينما يشير (المبارك ، وابو خليل ،٢٠٠٤) أن التعايشهو قيام التعاون بين دول العالم على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية و التجارية ، كما يعني اتفاق طرفين على تنظيم وسائل العيش بينهما وفق قواعد يتم تحديدها مع تمهيد السبل المؤدية إليها ، والبعض يجد أن التعايش السلمي لا يقوم فقط بين الدول و إنما بين الشعوب أيضا .

يرى Sutherland ان التعايش هو الاندماج لإجراء الأفراد في الفريق (Pierre, 2003).

إن مصطلح التعايش يعني قيام تعاون بين دول العالم على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، كما يعني اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش بينهما، وفق قاعدة يحددانها مع تمهيا- السبل المؤدية إليها . (التويجري ، ١٩٩٨)

وهي مهارات يستخدمها الفرد للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنه بهدف خلق بيئة اجتماعية ناجحة (القيشاوي ، ٢٠٠٨).

فالتعايش مع الأخر يتحقق من خلال توفر قيم التسامح وقبول الاختلاف عن الأخر، فحين

يتوفر التسامح تكون النتيجة هي التعايش مع الآخر.(عبد الفتاح واخرون ،٢٠١٦)

و التعايش ما هو إلا ثمرة التسامح الذي يعني القدرة الذاتية علة استيعاب الأخلاق وهضمه والتفاعل معه ، حيث يقوم على أساس التفاعل وتبادل الاحترام بين الطرفين سواء أكانا بين شخصين أو شعبين أو أمتين ، ولا يمكن للتعايش أن يتم في ظل هيمنة القوي على الضعيف ، فالتعايش يقوم ويزدهر في ظل التعاون المشترك والاحترام المتبادل على أساس من الالتزام بمبادئ الحق والالتزام والعدل والشرعية والقانون الدولي . (العبادي ،٢٠١٣) .

أما في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية فقد ظهر مصطلح التعايش للدلالة على الانصهار بين الطوائف بحيث يؤثر بعضها في البعض الاخر ، وفقد كل منها خصائصه أو يذوب بعضها في بعض الأخر ، أو تحافظ على التفرقة العنصرية بحيث تقيم من عاداتها وقوانينها ونظمها حواجز فاصلة بين بعضها البعض . (احمد ،٢٠١١)

قبول الاخر لغةً :

إن كلمة قبول مأخوذة من الفعل (قبل)، وهو الأخذ والرضا ومحبة الشيء والميل إليه، قبل الشيء قبولا وقبولا، وتقبله كلاهما أخذه، والله عز وجل يقبل الأعمال من عباده وعنهم يتقبلها. وفي التنزيل العزيز: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) سورة الأحقاف – ١٦ (ابن منظور،٢٠٠٣). ويقال: تقبلت الشيء وقبلته قبولا، بفتح القاف إذا رضيته، وفي التنزيل العزيز(فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ)(سورة آل عمران – ٣٧)

قبول الاخر اصطلاحا :

يعرف قبول الآخر بأنه: استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم وأعمارهم، وقبولهم كما هم بكمالهم ونقائصهم، و مزاياهم وعيوبهم، فلا يحاول صنع الناس على هواه (الطلافحة ،٢٠٠٤).

يعرف قبول الآخر بأنه: المختلف عنا في أي مجال من مجالات الحياة، فقد يكون أخر من حيث انتمائه الاجتماعي لعرق أو قومية أو قبيلة. وقد تكون آخريته لجهة انتسابه الديني والثقافي لمبدأ أو مذهب. وقد يكون الأخر جزءا من بيتنا العائلي وأسرتنا الصغيرة، حيث قد يختلف الدين أو المذهب أو المسلك بين الزوجين وبين الوالدين والأولاد، وفيما بين الأخوة الأشقاء. وقد يكون الأخر جارا لنا في السكن أو زميلا لنا في العمل. وفي إطار أوسع قد يكون شريكا لنا في الوطن والانتماء الحضاري (الصفار، ٢٠٠٤) .

هناك من يرادف بين قبول الآخر والتسامح وإذا كان التسامح هو قبول الأخر، وهو من المعاني المجردة التي لا تمثل واقعا، ولا تضبط أمرا حسيا، ولا ينتج عنها أي التزام أو مسؤولية شرعية كانت أم قانونية وضعية؛ لذلك كان لابد من ضبط المعني بتحديد معنى القبول وواقعه الذي ينصب عليه، ولقد ذهب رجال الفكر والقانون في الغرب إلى اعتبار أن (العرق واللون، الدين، الانتماء الفكري، السياسي، الطبقة الاجتماعية، الجنس) موضوع القبول، وبناء على هذا الواقع عندهم، الذي تبلور في أذهانهم تدريجيا منذ عصر النهضة إلى يومنا هذا، صاغوا مفهوم التسامح وقننوه وجعلوه قيمة بشرية وقانونًا عالميًا ملزمًا (حماد ، ٢٠٠٠) .

حاول كثير من العلماء في مجال التربية وعلم النفس وضع استراتيجيات وبرامج لتحسين التعايش حيث يؤكد (سانشيز، ٢٠٠٩, Sanchz) على تعميم مبادى السلام لتعزيز التعايش في المؤسسة التعليمية. ولأجل تحقيق التعايش يجب إتباع الخطوات الآتية :

١. تقدير التنوع الثقافي لإثراء العلاقات الراسخة بين الجماعات والأفراد داخل المؤسسة التعليمية.

٢.تعلم أن ترى وتتصور وتتعرف على الخبرات السلمية وغير العنيفة التي تحدث في المدارس وتحويلها إلى الموارد التربوية.

٣. خلق مواقف تعليمية التي تتيح كيفية تعلم التعايش حتى في خضم الصراع والمشاكل.

٤. النظر إلى النزاعات باعتبارها سمة مشتركة للحياة، وهناك عدد قليل من الأماكن تظهر فيها التعايش مثلما تظهر في المدرسة، وبالتالي، فإنه من المستحيل عمليا أن يكون مساحة المدرسة خالية من الصراعات (الفصول الدراسية، ساحة المدرسة وممراتها، مكاتب المعلمين ومركز المدرسة) فمن الضروري أن نتعلم كيف نعيش مع النزاع لاستخدامه كأساس لتطوير وتنظيم الأنشطة التربوية وتسوية النزاعات.

٥. استخدام المظاهر الإيجابية مثل العلاقات بين الثقافات والعلاقات الشخصية من أجل تحسين التعايش. (Al.Sebastián & et,٢٠١١)

ترى الباحثة انه من ابرز المؤثرات السلبية والايجابيه التي تحدد ملامح اي مجمتع وتجعله مختلف عن الاخر هي مؤثرات ممكن ان تكون اجتماعية تكمن في الحاجات الاساسيه للانسان (العمر ،التعليم ،السكن) وايضا مؤثرات نفسيه تكمن في ذات الانسان ومهاراته وقدرته ومدركات عقله وشخصيته وحريه رايه في التعبير عن نفسه ،،وهناك مؤثر لابد من ذكره والاضاءة عليه وهو الثقافة واقصد هنا الثقافة بانواعها ثقافة الفرد والمجتمع التي تؤثر في الثقافه العامة من ثقافات سياسبه واقتصاديه وتاريخية وغيرها .

المرتكزات الأساسية لتحقيق التعايش بين الشعوب

يذكر (العبادي ، ٢٠١٣) جملة من المرتكزات الأساسية لتحقيق التعايش بين الشعوب ومنها :

١ – لتحقيق التعايش لابد أن يكون أساسه قائم على المساواة بين أبناء المجتمع الواحد وعلى التعاون والتفاهم المتبادل.

٢– لابد أن يقوم التعايش عن الرغبة تنبع من الذات لا بالقوة وضغوط معينة.

٣– لابد أن يشمل التعايش نبذ التطرف والتوسع والحرب.

٤– من غير ممكن تحقيق التعايش بين شعب مُستعمر وبين شعب مُستعمر، أو بين دولة تحتل أراضي دولة أخرى، أو تأخذ حق الطرف الأخر، فمن غير المعقول أن يتحقق التعايش السلمي دون احترام الحقوق المشروعة للدول والشعوب.

مهارات التعايش :

وفي ظل تطور الحياة وتغيراتها المستمرة وتأثيرها على الحياة الاجتماعية والتواصل بين الناس، أصبحت هناك ضرورة للبحث عن مهارات تساعد أفراد المجتمع الواحد على العيش معاً في ضوء الاختلاف الذي بينهم والتغيرات التي يمر بها المجتمع وهذه المهارات هي:

١–مهارة مخاطبة قلب وعقل الأخر:

والتي تتضمن المهارات الفرعية التالية :

–**الاحترام والتقدير للاخر:** فلكي نتعايش مع الأخر علينا احترامه، فالاحترام يساعدنا على أن نكسب قلبه، كما ان احترامه واجب منا وحق لو اختلف عنا.

– **التسامح والبحث عن العذر للاخر:** فعلينا ألا نلوم الأخر على أخطاء يمكن أن نقع فيها، فقد نرى أخطائنا صغيرة ونجتهد لإيجاد الأعذار والمبررات، أما أخطاء الأخرين فهي كبيرة ولا تغتفر، وكحل وسط عندما يُخطى الأخر معنا علينا أن نجعل تصحيح الأخطاء يبدو سهلاً ونجدد الثقة بالمُخطى "إعطاء فرصة" (القيشاوي ، ٢٠٠٨).

– **فهم وجهة نظر الشخص الأخر:** فقد يعتقد البعض أنه على حق وأن آرائه منطقية، فهنا حتى لو اختلفنا مع الآخر في الرأي وتأكدنا أنه على خطأ علينا أن نحاول فهم وجهة نظره، كما يجب عدم الاستخفاف برأي الآخر، لأن بذلك ندفعه إلى مقاومتنا.

– **البحث عن العوامل والأهداف المشتركة مع الآخر: فدائماً** يوجد نقاط يتفق فيها وعليها الجميع، وأن لم نجد فعلينا أن نجتهد حتى نجد المنطقة المشتركة مع الآخر، وعلينا أن ننطلق من المنطقة

المشتركة والتركيز على نقاط الاتفاق ونهمل نقاط الاختلاف، كما علينا التحدث دوماً عن المصلحة العامة المشتركة، لأن ذلك يوصل رسالة مهمة للاخر وهي آننا نقدره و نهتم لأمره. (القرزعي، ٢٠١٣).

- **المجاملة والابتسامة والبشاشة بصدق:** بحيثتكون مجاملة صادقة، كما أن الابتسامة والبشاشة هي نوع من الاتصال غير اللفظي وهي علامة صامتة وغير مكلفة، ويفهم منها الآخر أنك تحترمه وتقدره كلما كانت صادقة.

- **مخاطبة الدوافع النبيلة:** فقد تختفي الدوافع النبيلة في شخصية الأخر وتظهر مكانها بعض الصفات السلبية، فلنخاطب الجوانب الإيجابية والإنسانية في الشخص وسوف يفاجئنا بأكثر مما نتوقع منه، ولكي ننجح علينا أن نفعل ذلك بصدق واخلاص.

٢-مهارة التحدث والاقناع:

والتي تتضمن المهارات الفرعية التالية:

- **التحدث أقل والاستماع أكثر والاصغاء باهتمام:** حيث أن كل فكرة يمكن التعبير عنها بكلمات قليلة، وذلك لأن كلما كثر الكلام كثرت الأخطاء، واهتمام الأخر أثناء الحديث يكون للحظات قليلة، كما أن عندما نستمع للاخر بأصغاء يفهم أننا مهتمين لكلامه ويكون تبادل وجهات النظر بشكل أفضل.

- **تجنب الاعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة:** بحيث لا تتحول أرائنا إلى قوانين ومقدسات يجب أن يقتنع بها الأخرين ونفرضها عليهم حتى لو كانت الفكرة التي نؤمن بها صحيحة فقد تخطى في ايصالها، فكثير من الأراء والأفكار تبين أنها خطأ بعد أن كانت في مرتبة الحقائق فكلا منا يقتنع بما يتماشى مع قيمة واتجاهاته ومعتقداته.

- **تقييم النفس قبل تقييم الأخرين:** فهذا يعني بأن للنفس ما عليها، أي لنا حقوق وتقابلها قيامنا

بواجبات – قال تعالى " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (سورة البقرة، الأية ٤٤).

– **الاعتراف بالخطأ وعدم التبرير**: حيث أن أفضل تبرير للخطأ هو الاعتراف به، والاعتراف بالخطأ هو دليل قوة، والأخرين غالباً يتسامحون مع الأقوياء (القرزعي،٢٠١٢) .

اسس التعايش السلمي:

يقوم التعايش السلمي في أي بيئة اجتماعية على قاعدة الاعتراف المتبادل بحق الأفراد في الوجود اولا ثم حقهم في الاختلاف بما يتضمنه ذلك من ملكيتهم الثقافتهم وحقهم في السعي لتطويرها والحفاظ عليها والحق في التخاطب بلغتهم التي اختاروها وحقهم في السعي لنشرها ودعوة الآخرين للتعامل بها، مع الاحترام المتبادل للعقائد الدينية والسعي لنشرها من دون المساس بحقوق الآخرين المختلفين في الثقافة والدين واللغة، اذ تستدعي فكرة القبول بمبدأ التعدد، الإقرار بالديمقراطية بوصفها حقا للجميع حيث يعد الإقرار بالتعدد نفسه شرطا لإقرار مبدا التعايش السلمي بين جميع المختلفين فضلا عن ذلك الاقرار بضرورة الحل السلمي للمنازعات عبر وسائل حضارية بعيدا عن العنف كما أن الاتفاق على احلال الحوار بدلا عن الصراع يعد محفزة لاستمرارية التعايش السلمي بين المكونات المختلفة وكل ذلك للمتأمل لن يتأتى إلا بوجود بيئة ديمقراطية كمسرح للتعايش السلمي وذلك لضمان التفاعل الطبيعي بين تلك المكونات المختلفة.(عبدالستار ٢٠١٦،)

في الحقيقة يمكن القول ان الاصل في الحياة الانسانية هو التعاون الذي يعد بمثابة اساس للتواصل والتعايش بين المجتمعات بعضها البعض عن طريق عدة قواسم مشتركة تعمل في تفعيل التعايش الايجابي، والذي لا ينحصر في اساس معين، وانما في العديد من اساسيات التفاهم والتضامن بين الشعوب والمجتمعات سواء كانت دينية ام اجتماعية ام اقتصادية ام ثقافيه من اجل

ايجاد نقاط التقاء لتكون منطلقا لإرساء دعائم التعايش مع الاخرين التي تتجسد من خلال:

١- الاساس الديني:

في الحقيقة يعد التعايش بين الاديان تعايش بين الثقافات والحضارات في مختلف انحاء العالم إذا بنى على اساس سليم يدفع بالتعايش بين الاديان نحو الاتجاه الصحيح من اجل الخير والفضيلة وما فيه مصلحة الانسان في كل الاحوال . اذ يطلق مفهوم التعايش الديني بين الاديان على مبدأ عظيم وهو الاعتراف بحقوق وحرية الاخر في اعتقاد ما يعتقد بأنه حق ولذا لابد من وجود علاقة تربطنا مع اهل الاديان مبنية على التسامح وذلك عن (الرفاعي ، ٢٠١٥) :

أ. الاتفاق على استبعاد كل كلمة تمس عظمة الله ولا يسمح بتلقيه او السخرية منه جل جلاله وتنزه عن كل شيء، فإنه ليس متصفاً بالنقائض والعيوب التي تشيع بين البشر.

ب. ما رأيناه متوافقاً في تراثنا نرد إليه ما اختلف فيه وبذلك يمكن وضع قاعدة مشتركة بين الأديان.

ج. صيانة ذلك التعايش بسياج من الاحترام المتبادل ومن الثقة المتبادلة ايضاً.

٢- الاساس الاجتماعي:

ومن منطلق اهمية الحوار في تحقيق التعايش الايجابي البناء المطلوب فانه ينبغي ان تتضافر الجهود من اجل ترسيخ التعايش الاجتماعي معه لتحقيق الثمرة المرجوة فالتعايش الاجتماعي يحد من تطرف الصراعات العرقية ويكسر من شوكة التعصب القبلي ويزيل الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع المختلفة وينمي الشعور بالأخوة الانسانية ويقضي على الحقد والضغينة ويشيع المحبة والتعاون بين الناس ويقوي العلاقات بين الافراد(الزفزاف ، ٢٠٠٨)

٣- الاساس الاقتصادي:

هنالك مجالات اخرى كثيرة ومتعددة للتعايش مع الاخر لها مكانتها واهميتها في نجاح مقصد

التعايش ومن تلك المجالات العلاقات المبنية مع الاخر على وفق الجانب الاقتصادي اذ يمكن عن طريق ربط علاقة مع الاخر من اجل التعاون في رفع مستوى الفقراء وخلق فرص عمل لشعوب المجتمعات الفقيرة والتقدم بها في ميادين العمل والانتاج، وان الاصلاح الاقتصادي بين الشعوب يعد ضرورة حتمية وعامل مهم لاستقرار التعايش بين الشعوب وتحقيق السلم العالمي ولذلك فان التعايش الاقتصادي سيظل مستمراً بين الامم والشعوب (الاسدي ، ٢٠١٤) .

٤- الاساس الثقافي:

الثقافة هي روح الامة وعنوان هويتها وهي من الركائز الاساسية في بناء الامم ونهوضها فلكل امة ثقافة تستمد منها عناصرها ومقوماتها وخصائصها وتصطبغ بصيغتها فتنسب اليها وقد عرف التاريخ الانساني العديد من الثقافات كالثقافة اليونانية والثقافة الرومانية والثقافة الهندية والثقافة الفارسية والثقافة العربية والاسلامية وقد استعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الادبي والفكري والاجتماعي للافراد والجماعات فالثقافة ليست مجموعة افكار فحسب ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة اجمالاً وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب ويكون للعقائد والقيم واللغة والمبادى والسلوك والقوانين شعاراً للتمايز بين الثقافات وتنوعها (تودوروف ، ٢٠١٤) .

تعتقد الباحثة أن أسس التعايش السلمي بأنواعه (الديني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي) من أهم المرتكزات الاساسية لتحقيق المساواة بين الشعوب على الرغم من وجود المؤثرات السلبية والايجابية لعملية التعايش .

أهداف قبول الآخر:

توجد بعض الأهداف المرجو السعي إلى تحقيقها في تنمية قيم وثقافة قبول الآخر، حيث تتعدد أهداف قبول الآخر، وتتنوع وتتبدل بتعدد التوجهات الاجتماعية والتربوية والمقاصد من قبول

الآخر، ويمكن إبراز بعض الأهداف التي تسعي إليها قيم قبول الآخر في (الكيلاني ،٢٠١٠)

– زيادة الوعي والمعرفة بأصول قبول الآخر، وأهميتها في إثارة المشاعر بضرورة التوافق والاتفاق حول القضايا الخلافية الداخلية، والعمل على إضعاف عوامل البغض والتعصب، والاتجاه نحو الإحساس بضرورة لم الشمل والوحدة.

– تهيئة وتفعيل أفكار ورؤى النخب الثقافية للاعتراف بالواقع؛ لكي نتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة، والترويج لتنمية الشعور باحترام الآخر، والاعتراف به وبحقه في ممارسة أفكاره وعقائده بالطريقة التي يؤمنون بها، ويعتدون بها في معتقداتهم الدينية والفكرية.

– التأكيد على أن ثقافة الإقصاء والتهميش، واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل إلى حلول مع الأطراف موضوع الحوار، ولن تصل إلى بر الأمان، وهذا لن يكون إلا من خلال الحوار العقلاني الحر المقبول موضوعية وعقلية.

– ضرورة للسعي لتفعيل دور قيم الحوار مع الآخر وقبوله، عن طريق وسائل الإعلام التجسيد الحوار والتسامح، بتعزيز اللقاءات الصادقة النية الحسنة للجميع للخروج بالجميع سعداء دون خسارة لأي طرف من أطراف الحوار.

التربية وتنمية ثقافة قبول الآخر:

إن التربية نشاط اجتماعي شامل مهمتها إعداد الإنسان الصالح المتناسق جسمية وخلقية وروحية، واجتماعية، تكتسب التربية معانيها الحقيقية من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لكونها وسيلة المجتمع لتأمين استقراره وتطوره، وبهذا تعكس التغيرات والتطورات التي يمر بها المجتمع وفلسفته، وهي تفاعل بين الماضي والحاضر لتكوين جديد للإنسان بواسطة الطبيعة الفطرية مرتبطا بتراث الماضي للجماعة الإنسانية فهي عملية مستمرة في تكوين الخبرات. والتربية

في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أم في صورة ضمنية، فالمؤسسة التعليمية بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي تعيشه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية، ومما يزيد الاهتمام بالقيم في وقتنا الراهن التغيير الاجتماعي المتسارع الذي هو أحد خواص القرن الحادي والعشرين، مما يعني أن القيم والمبادئ والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية ستكون عرضة للتغيير والتحول والتبدل عدة مرات، لا من جيل إلى جيل آخر كما عهدنا بالماضي، ولكن في حياة الجيل نفسه وهذا التغيير هو نتاج للثورة التكنولوجية الثالثة. وسيكون التغيير واضحة حتى بالنسبة لمن لا يشاركون في صناعة هذه الثورة، وهذا يتطلب من الفرد والمجتمع أن يكون سريع التكيف والتأقلم مع كل تحول وتبدل . (ابو حشيش ، ٢٠١٠) .

وتعتقد الباحثة أن دور المعلمين في تنمية قيم قبول الآخر من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال قيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم ويسمع لهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية. بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دورا مهما وبارزة في تنمية قيم قبول الآخر من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة. وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهاما كبيرا في هذا الجانب .

ولقد اهتمت اليونسكو في تكوين إرشادات عامة ذات صلة في تكوين قيم التسامح وقبول الآخر، ويمكن تطبيقها في المدارس ومنها (البداينة ، ٢٠١١) :

١. إدراك التفاعلات بين الثقافات.

٢. إدراك الفوارق الثقافية.

٣. تضمين الاتجاه الثقافي في مجالات الحياة المدرسية كافة.

٤. تطوير التضامن المتبادل والقبول في الحياة المدرسية .

٥. إدراك الأهمية الرمزية وقيمة حضور اللغة الأم في الحياة المدرسية.

٦. تعزيز الفعاليات بين الثقافية عند الطلبة.

٧. تعزيز التواصل بين المدارس وبيئتها المحيطة.

٨. تطوير مهارات المدرسين في تطبيق مبادئ التسامح وقبول الآخر في الحياة المدرسية .

ثانياً : الدِّراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الجانب من الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وقت تم ترتيبها وعرضها بحسب تسلسلها الزمني من الاقدم للاحدث وعلى مجالين ، الدراسات المتعلقة بثقافة التسامح ، والدراسات المتعلقة مفهوم التعايش وقبول الاخر .

المجال الاول : الدِّراسات المتعلقة بثقافة التسامح :

أجرى المواجده (٢٠١٠) دراسة هدفت الى الكشف عن دور كتب الثقافة الاسلامية للصفين الاول الثانوي والثاني الثانوي في نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الاخر في الاردن . وحاولت الدراسة تقديم تصنيف مقترح لمبادئ الحوار والتسامح مع الاخر التي يمكن تضمينها في كتب الثقافة الاسلامية المدرسية وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب الصف الاول الثانوي والثاني الثانوي للمرحلة الثانوية في الاردن . وقد قام الباحث بتصميم تصنيف لمبادئ الحوار والتسامح مع الاخر بلغت (١٧) مبدأ ، وقد أظهرت النتائج عدم تضمين كتب الثقافة الاسلامية المدرسية للمرحلة الثانوية في الاردن الكثير من مبادئ الحوار والتسامح وتدني الاهتمام ببعض المبادئ

الاخرى مع عدم إتباع نظام معين وعدم مراعاة الشمول والتكامل والتوازن.

أجرى فرج،وعبد الجواد (٢٠١٠) دراسة عنوانها فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى عينة من الطلاب الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا وطالبة بالتساوي ، تمثل مجموعة تجريبية ، و ٤٠طالبا وطالبة بالتساوي ، تمثل مجوعة ضابطة ، واستخدم مقياس التسامح الذي تبناه من قبل الباحث ، واظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دلالة إحصائيا بين ذكور المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وذكور المجموعة نفسها في قياس القبلي من حيث متوسطات الدرجات التي حصل عليها الذكور في قياسين على مقياس التسامح ، وهذه الفروق لصالح الذكور في القياس البعدي من حيث متوسطات الدرجات . وتوصيات النتائج الى فعالية البرنامج الارشادي المستخدم بما يتضمنه من فنيات في تنمية مستوى التسامح لدى طلاب الجامعة.

وأجرى محسين والهلول (٢٠١١) دراسة تقصت علاقة التسامح بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة على عينة بلغت (١٦٨) طالب وطالبة . ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس التسامح والتحقق من صدقه وثباته ، كما تم استخدام مقياس الصحة النفسية الذي أعده صلاح مكاوي . وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود نسبة عالية من التسامح لدى طلبة الجامعة بلغت (٨٠.٨٥%) وعن وجود علاقة دالة بين التسامح والصحة النفسية ، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث لصالح الاناث في التسامح ، وهن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التسامح في الصحة النفسية ، وعن وجود فروق في التسامح تعزى للتخصص أو مكان السكن .

أجرى عبدالله (٢٠١١) دراسة تناولت التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس ،وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة بغداد . وتكونت عينة الدراسة (٥٠٠) طالبا وطالبة

من أربع كليات علمية وإنسانية ، اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة الذي تكون من (٥٠٩٤١) طالبا وطالبة . وتم استخدام استبانة أعدها الباحث للحصول على بيانات الدراسة ، لقياس التسامح الاجتماعي ، واستخدام مقياس المهاري لغرض التعرف على أساليب المعاملة الوالدية . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها : أن طلبة جامعة بغداد بشكل عام يعانون من مشكلة التصلب وعدم التسامح ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التخصص العلمي ، ومتوسط درجات التخصص الانساني على مقياس التسامح الاجتماعي ووجود عوامل أخرى خارجة عن إرادة العائلة ، ومستوى تفكير الاب والام أثرت على نمط شخصيات الطلبة بتسامحهم الاجتماعي .

وبحثت دراسة همفريس (Humphreys ، 2011) في القيم والاتجاهات التي تحقق المواطنة الفاعلة، وجرى استخدام أداة مكونة من (٦٨) فقرة، تمثل مقياس التغيير الاجتماعي لتنمية القيادة (HERI) وتكونت عينة الدراسة من (٤٢١) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ليتوانيا الدولية (ICC). وأشارت الدراسة أن التعليم العالي دورة حاسمة في تنمية المواطنة الفعالة بين الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة الذين لديهم قيم التسامح والتكافل، هم الأكثر مشاركة في إيجاد متغيرات إيجابية تجاه الآخرين.

أجرى الشريفي ومقابلة (٢٠١١) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى السلوك المتسامح لمديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين . وتكون عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة . وتم بناء استبانة للسلوك المتسامح ، تم التأكيد من صدقها وثباتها ، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية : كان مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية للسلوك المتسامح من وجهة نظر معلميهم مرتفعاً ، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية لسلوك المديرين المتسامح من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير

جنس المعلم ، ومتغير نوع المدرسة التي يعمل فيها (حكومة ، خاصة) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير خبرة المعلم ولمصالح فئة عشر سنوات فأكثر ، ولمتغير المؤهل العلمي للمعلم ، لصالح حملة الماجستير والدكتوراه .

أجرى ساجلام وكالسكان(Saglam & Kaliskan،2012)دراسة هدفت إلى تحليل وتنمية ميل طلبة المدارس الابتدائية إلى التسامح من خلال متغيرات معينة على (٨٩٩)من الطلبة الدارسين في خمس مدارس ابتدائية مختلفة في تركيا ، (٤٨٠) منهم من الإناث و(٤١٩) من الذكور . وتم استخدام استبانه أعدها الباحثان بعد التأكيد من صدقهما وثباتهما وتكونت من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي : القيم ، والتقبل ، والتعاطف . وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود ميل كبير للتسامح لدى طلبة المدارس الابتدائية ، ووجود ميل أكبر لدى الإناث للتسامح من الذكور ووجود ميل أقل للتسامح لدى الطلبة الذين أكملوا صفوفا دراسية أعلى ، ووجود أثر للمستوى التعليمي لدى الأمهات على ميل أبنائهن الطلبة للتسامح حيث كان الميل للتسامح أعلى لدى الطلبة الذين تحمل أمهاتهم مستوى تعليميا أعلى ، وعدم وجود أثر للمستوى التعليمي لدى الإباء على ميل الطلبة للتسامح .

أجرى الزهيري (٢٠١٣) دراسة ركزت على الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة (الأول – الثالث) في مديرية تربية بغداد ، وقد استخدم لباحث مقياسي الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وطبق المقياسين على عينة من طلبة الدراسة المتوسطة بلغت (٣٠٦)من طلبة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمستوى من ذكاء الأخلاقي ، والتسامح الاجتماعي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا الجنسين في التسامح الاجتماعي والذكاء الأخلاقي ، وأنه توجد علاقة ارتباطيه طردية بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي .

وأجرى عبد الرحمن (٢٠١٣) دراسة هدفت الى التعرف على أثر برنامج الكتروني مقترح لتنمية التسامح الديني والمفاهيم الدينية لدى عينة من الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الثالثة بكلية التربية بمدينة سوهاج بلغت (٤٤) طالبا وطالبة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الالكتروني المقترح في تنمية التسامح الدينية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية .

أجرى الحصناوي وعيدي (٢٠١٤) دراسة استهدفت التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي والذكاء الثقافي لدى طلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين– أربيل، وكذلك معرفة دلالة الفرق الإحصائي في التسامح الاجتماعي بين الطلبة من ذوي الذكاء الثقافي العالي وأقرانهم من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ، وتحددت الدراسة بمقارنة التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة صلاح الدين– أربيل وللمرحلتين الثالثة والرابعة ومن كلا الجنسين، وتحقيقاً للأهداف البحت قام الباحثان ببناء مقياسي الدراسة، وتم تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة ، وقد توصل البحث إلىإن أفراد العينة يتمتعون بدرجة من الذكاء الثقافي أعلى من الوسط ، إن أفراد العينة يتمتعون بدرجة تقع ضمن الحدود الوسط على مقياس التسامح الاجتماعي ، وكذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ ولصالح ذوي الذكاء الثقافي العالي .

أجرى أبو هاشم (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، والأسلوب التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة ، وتم استخدام مقياس الخبرات النفسية الاجتماعية في الطفولة، إعداد (سفيان أبو نجيله) ومقياس التسامح مقابل التعصب من إعداد الباحث . وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٧) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة بمحافظات

قطاع غزة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة بين خبرات الطفولة وأبعاد التسامح مقابل التعصب ، وجود فروق بين المتسامحين والمتعصبين في الخبرات المدرسية، وخبرة العلاقة البين أسرية وخبرات التحكم وكانت الفروق لصالح المتسامحين .

أجرى الجبوري (٢٠١٤) دراسة التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء، وقياس مستوى التسامح والتماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس (الذكور – الإناث) والتعرف على العلاقة التسامح بالتماسك الاجتماعي، وتألفت عينة البحث التطبيقية من (٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية، المرحلة الثالثة ولكافة أقسامها الإنسانية (العلوم التربوية والنفسية، اللغة الإنكليزية، اللغة العربية، التاريخ والجغرافية) وللدراسات الصباحية، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس التسامح وتبني مقياس التماسك الاجتماعي ، وأشارت نتائج البحث إلى أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بالتسامح، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التسامح، وطلبة الجامعة يتمتعون بالتماسك الاجتماعي ولا توجد فروق في التماسك الاجتماعي بين الذكور والإناث ولا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التسامح الفكري والتماسك الاجتماعي .

المجال الثاني : الدراسات المتعلقة بالتعايش وقبول الاخر :

أجرت رحمه (٢٠١٤) دراسة هدفت الى معرفة أسباب التعايش مع الضغوط وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي المدرسي ، ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصف الثاني بالمرحلة الثانوية ،بمدينة الفاشر ، ولاية شمال دارفور . وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت عينة الدراسة من (١٤٢) فرداً منهم (٧٧) طالب ، (٦٥)طالبة ، تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية البسيطة ، ومن طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية . وقد تمثلت أدوات الدراسة ، في مقاييس هي : أساليب التعايش مع الضغوط ، ومقياس السلك الاجتماعي المدرسي ، ومقياس مهارة حل المشكلات ، وقد توصلت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة دالة أحصائية بين أساليب التعايش مع الضغوط بالسلوك الاجتماعي المدرسي ومهارة حل المشكلات لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير نوع المدرسة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التعايش مع الضغوط بالسلوك الاجتماعي المدرسة ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصف الثاني بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، إناث) .

أجرى جعيص (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التحقق من صحة النموذج الإحصائي المقترح بين متغير إدراك ضغوط الأحداث الحياتية ومتغيرات فعالية الذات المدركة وإستراتيجيات التعايش مع الضغوط والإعزاءات السببية الحياتية لدى طلاب الدبلوم العامة في التربية، والتوصل إلى الآثار المباشرة وغير المباشرة بين إدراك ضغوط الأحداث الحياتية وتلك المتغيرات، إضافة إلى التعرف عما إذا كانت هناك فروق في فعالية الذات المدركة وإستراتيجيات التعايش مع الضغوط والإعزاءات السببية الحياتية بين ذوي الإدراك الإيجابي والسلبي لضغوط الأحداث الحياتية، والفروق في إدراك ضغوط الأحداث الحياتية لدى أفراد الدراسة طبقاً للمتغيرات الديموجرافية: النوع، التخصص الدراسي، منطقة السكن، الحالة الاجتماعية. بلغ عدد أفراد الدراسة ٤١٠طالباً وطالبة.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سببية معنوية في النموذج المقترح، حيث اتضح أن متغير إدراك ضغوط الأحداث الحياتية يتأثر بفعالية الذات المدركة تأثراً مباشراً وغير مباشر ، ويتأثر بإستراتيجيات التعايش مع الضغوط تأثراً و غير مباشر ، وبالإعزاءات السببية الحياتية تأثراً مباشراً وغير مباشر . كما وجدت فروق في فعالية الذات الانفعالية، وإستراتيجيات تعايش الضغوط الحياتية وإستراتيجيات تعايش الضغوط الحياتية المتمركزة على حل المشكلة وكانت الفروق لصالح ذوي الإدراك الإيجابي لضغوط الأحداث الحياتية .

أجرى حسن (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرّف على درجة المخططات الإدراكية لدى الطلبة المتميزين، و دلالة الفروق في المخططات الإدراكية وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والصف (الثاني، الثالث المتوسط) ، و درجة التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين ، و دلالة الفروق في التمركز حول الذات وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والصف (الثاني، الثالث المتوسط)، و درجة مهارة التعايش لدى الطلبة المتميزين ، و دلالة الفروق في مهارة التعايش وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والصف (الثاني، الثالث المتوسط) و العلاقة الارتباطية بين المخططات الإدراكية والتمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين، و العلاقة الارتباطية بين المخططات الإدراكية ومهارة التعايش لدى الطلبة المتميزين و العلاقة الارتباطية بين التمركز حول الذات ومهارة التعايش لدى الطلبة المتميزين ، تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني والثالث المتوسط في مدارس المتميزين، و تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من هذه المدارس في المديريات العامة للتربية في محافظتي بغداد وديالى. من أبرز ما جاءت إليه نتائج الدراسةأن عينة الدراسة يمتلكون مخططات إدراكية بشكل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه، و وجود فروق دالة في المخططات الإدراكية وفق متغيري النوع (لصالح الذكور) والصف (لصالح الصف الثاني المتوسط) والتفاعل بينهما دال أيضاً ، و إن

التمركز حول الذات موجود لدى عينة الدراسة و إن التمركز حول الذات لا يتأثر بالنوع (ذكور، إناث) ولا بالصف (الثاني، الثالث المتوسط) .

اجرت العثمان (٢٠١٤) دراسة هدفت الى تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره في الاتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، تكون أفراد الدراسة من (٨٠) طالبا من الصف الثامن الأساسي في مدرستي الأمير عبدالله والمهلب بن أبي صفره في مديرية تربية الزرقاء الأولى ، للعام ٢٠١٣/٢٠١٤ ، موزعين على شعبتين : واحدة تجريبية والأخرى ضابطة . ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت قائمة القيم الحوار والتسامح والتعايش تكونت من (٨٣) قيمة ، وإطار عام تكون من نتاجات عامة وخاصة للصفوف من السابع وحتى العاشر، ومصفوفة مدى وتتابع للنتاجات في محتوى الكتب ، ووحدة تعليمية مطورة ، ومقياس اتجاهات نحو العنف تكون من (٤٥) فقرة مقسم إلى مجالين : هما العنف اللفظي ، والعنف الجسدي ، وجرى التأكد من صدق الأدوات وثباتها ، وأعد مفتاح لتصحيح المقياس ، أظهرت النتائج أن درجة توافر قيم الحوار والتسامح والتعايش في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (١٢٤) تكرارة فقط وبدرجة توافر قليلة ، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ، على مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة التعليمية المطورة . خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

هدفت دراسة علي (٢٠١٦) إلى تعرف واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة والبالغ عددهن (١١١٣) طالبة. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من جزأين: الأول، شمل

البيانات الأساسية كالاسم (اختياري)، الفرقة الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية. والثاني، شمل عبارات الاستبانة التي تم توجيهها لعينة الدراسة حول واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال – بجامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن محاور الدراسة قد تحققت من وجهة نظر الطالبة المعلمة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة لمحوري (الحوار وحرية الرأي والعمل الجماعي). في حين تحققت باقي المحاور الحقوق والواجبات والتسامح وتحمل المسؤولية، بدرجة كبيرة. كما جاء محور التسامح في المرتبة الأولى فيما يتعلق بترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. في حين جاء محور الحقوق والواجبات في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب محاور الدراسية من وجهة نظر أفراد العينة. وفي المرتبة الأخيرة جاء محور تحمل المسؤولية، وذلك من وجهة نظر العينة.

أجرى عزيز (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى قياس مستوى التعايش النفسي ومجالاته الخمسة (السلم الاجتماعي، التسامح، قبول الآخر، الحوار والتعاون لدى طلبة جامعتي دهوك وكركوك بالعراق. للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٥) وهدف أيضا إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاث والفروق في التعايش النفسي ومجالاته تبعا لمتغيرات: الديانة (مسلم– مسيحي. يزيدي)، القومية العرب – الأكراد – التركمان)، المذهب (السنة – الشيعة) ، الجنس والجامعة (دهوك، كركوك)، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (١٦٢٩) طالبا وطالبة، وقام الباحث ببناء مقياس التعايش النفسي وإعداد مقياسي المسايرة الاجتماعية و قلق المستقبل ، وأظهرت النتائج ما يأتي: يتصف طلبة جامعتي دهوك وكركوك بمستوى منخفض دال إحصائية من التعايش النفسي، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين التعايش النفسي والمسايرة الاجتماعية بينما توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين التعايش النفسي وقلق المستقبل، ولا توجد فروق دالة في التعايش النفسي ومجالاته الخمسة (السلم الإجتماعي، التسامح، قبول الأخر، الحوار

والتعاون لدى طلبة الجامعة تبعا للديانة (مسلم. مسيحي. يزيدي) والمذهب (السنة، الشيعة). ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير القومية العرب الأكراد التركمان في التعايش النفسي وأبعاده الأربعة (السلم الإجتماعي، التسامح، قبول الآخر، التعاون) .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحثة أن هناك نقاط تشابه واختلاف في الدراسات السابقة ودراستها الحالية ، وفيما يلي عرض للنتائج :

تباينت الدراسات من حيث المنهج ؛ فهناك دراسات استخدمت المنهج التجريبي مثل دراسة كل من : (فراج وعبد الجواد ٢٠١٠ ، والعثمان ٢٠١٤) ، وهناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي كدراسة كل من : (المواجده ٢٠١٠ ، محيسن والهلول ٢٠١١، saglam & kaliskan ٢٠١٢ ، أبو هاشم ٢٠١٤ ، حصناوي وعيدي ٢٠١٤ ، نور الدين ٢٠١٤ ، عزيز ٢٠١٧) , ووجدت الباحثة أن جميع الدراسات التجريبية قد أختارت عينة من الطلبة ، بينما اختارت أغلب الدراسات الوصفية عينة من الطلبة وبعضها اختارت عينة من المعلمين . وتنوعت أدوات الدراسات السابقة بتنوع المنهج والاهداف ، فقد اعتمدت الدراسات التجريبية على الاختبار كأداة الدراسة . فيما اعتمدت الدراسات الوصفية الاستبانة كاداة . وقد تباينت الدراسات من حيث المراحلة التعليمية ما بين المرحلة الاساسية والاعدادية ، والثانوية ، والجامعية.

ولاحظت الباحثة أن الدراسات التجريبية أوضحت الاثار الايجابية لثقافة التسامح في تنمية مبادئ الحوار والتسامح مع الاخر و التماسك الاجتماعي وتسامح الاجتماعي والذكاء الثقافي والذكاء الاخلاقي واساليب المعاملة الوالدية كدراسة كل من : المواجدة ٢٠١٠ ، الجبوري ٢٠١٤ ، الحصناوي وعيدي ٢٠١٤ ، الزهري ٢٠١٣، عبدالله ٢٠١١) .

بينما تناولت الدراسة الوصفية لتعايش وقبول الاخر من حيث مستواها لدى عينة الدراسة كدراسة كل من : (نور الدين ٢٠١٤ ، جعيص و الحديبي ٢٠١٤ ، صادق وحسن ٢٠١٤ ، عزيز ٢٠١٧) ، كما تناولت الدراسات الوصفية علاقتها بمتغيرات أخرى كإستراتيجيات التعايش مع الضغوط وسلوك الاجتماعي ومهارة حل المشكلات والسلم الاجتماعي والحوار و قبول الأخر والتعاون والتسامح كدراسات كل من : (نور الدين ٢٠١٤ ، جعيص والحديبي ٢٠١٤ و صادق وحسن ٢٠١٤ ، عزيز ٢٠١٧) .

لقد ركزت الدراسات السابقة على موضوعي ثقافة التسامح ومفهوم التعايش وقبول الاخر من خلال العديد من الاستراتيجيات والطرائق ، وتحدثت عن موضوعين بشكل منفصل ، ومعزل عن الربط بينهما ، في حين ركزت الدراسة الحالية على توضيح مدى وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفهوم التعايش وقبول الاخر لدى طلبتهم ، وتميزت الدراسة الحالية في أنها أختارت عينة من المعلمين والطلبة في حين اقتصرت الدراسات السابقة على عينة من المعلمين أو طلبة فقط .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعت في تنفيذ هذه الدّراسة ، واشتملت مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها وكيفية بناء الأدوات ، والتأكد من صدقها وثباتها ، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة .

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على تشخيص الوضع الراهن بوصف درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن ، واستجاباتهم على أداتي الدراسة : استبانة ثقافة التسامح للمعلمين واستبانة مفاهيم التعايش وقبول الاخر للطلبة .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون الصف العاشر الأساسي والبالغ (٢٨٠) معلما ومعلمة ، وطلبتهم في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى والبالغ عددهم (٨٤٠) طالبًا و طالبةً للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ ، وقد اختارت الباحثة ما نسبته ٥٠% من مجتمع المعلمين والمعلمات ، بلغ عددهم (١٤٠) معلما ومعلمة , وقد استثنت الباحثة (٣٠) معلمًا ومعلمة لغاية العينة الاستطلاعية ، وبذلك بلغ عدد عينة الدراسة (١١٠) معلماً و معلمةً ، بواقع (٤٥) معلماً و (٦٥) معلمة ، كما قامت الباحثة باختبار (٣) من طلبة كل معلم ومعلمة ، وبذالك تكونت عينة الدراسة من الطلبة (٣٣٠) طالباً وطالبةً ، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية .

تكونت عينة الدراسة من (١١٠) معلم ومعلمة لغة عربية الصف العاشر الأساسي، (٣٣٠) طالب

من طلبتهم ، الجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة المعلمين تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم(١)توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية(ن=١١٠).

المتغير	المستوى	المعلمون		الطلبة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٥	٤٠.٩	١٥٠	٤٥.٤
	أنثى	٦٥	٥٩.١	١٨٠	٥٤.٥
	المجموع	١١٠	١٠٠.٠	٣٣٠	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٤	٧٦.٤		
	دراسات عليا	٢٦	٢٣.٦		
	المجموع	١١٠	١٠٠.٠		
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٢٢	٢٠.٠		
	٥ – ١٠ سنوات	٣٤	٣٠.٩		
	أكثر من ١٠ سنوات	٥٤	٤٩.١		
	المجموع	١١٠	١٠٠.٠		

يظهر من الجدول (١) ما يلي:

١. بلغ عدد الذكور في عينة المعلمين (٤٥) بنسبة مئوية (٤٠.٩%)، بينما بلغ عدد الإناث (٦٥) بنسبة مئوية (٥٩.١%).

٢. بلغ عدد الذكور في عينة الطلبة (١٥٠) بنسبة مئوية (٤٥.٤%) ، بينما عدد الاناث (١٨٠) بنسبة مئوية (٥٤.٥%).

٣. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (٧٦.٤%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٣.٦%) للمؤهل العلمي(دراسات العليا).

٤. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (٤٩.١%) لفترة الخبرة(أكثر من ١٠سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٠.٠%) لفترة الخبرة(٥-١٠سنوات).

أداتا الدراسة :

الاداة الاولى : (استبانة درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح) وقد تكونت من جزأين : الجزء الاول اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة (الجنس ، المؤهل العلمي ، والخبرة التدريسية) ، والجزء الثاني اشتمل على قائمة بثقافة التسامح مكونة من ست مجالات (الفكري والثقافي أحتوى (٦) فقرات ، السياسي أحتوى (٦) فقرات ، الاجتماعي أحتوى (٦) فقرات ، الديني أحتوى (٦) فقرات ، العلمي أحتوى (٦) فقرات ، الاقتصادي أحتوى (٦) فقرات ، وفقًا لسلم ليكرت الخماسي وبالتدريج على النحو الاتي : " أعي بدرجة كبيرة جداً ، ويعطى (٥) درجات ، أعي بدرجة كبيرة ويعطى (٤) درجات ، أعي بدرجة متوسطة ويعطى (٣) درجات ، و أعي بدرجة قليلة ويعطى (٢) درجتين أعي بدرجة قليلة جداً ويعطى (١) درجة واحدة " .

ملحق (٢) .

الاداة الثانية : (استبانه مفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي) ، حيث اشتملت الاستبانة على (٢٠) فقرة تحدد فقرات مفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والاناث موزعة على خمس مجالات (احترام الأصول والثوابت الدينية أحتوى (٤) فقرات ، حفظ الكرامة الإنسانية أحتوى (٤) فقرات ، أداء الحقوق ومنح الحريات أحتوى (٤) فقرات ، الولاء للوطن أحتوى (٤) فقرات) ، وصنفت وفقاً لسلم ليكرت الخماسي بالتدريج (أعي بدرجة كبيرة جداً ، ويعطى (٥) درجات ، أعي بدرجة كبيرة ويعطى (٤) درجات ، أعي بدرجة متوسطة ويعطى (٣) درجات ، و أعي بدرجة قليلة ويعطى (٢) درجتين أعي بدرجة قليلة جداً ويعطى (١) درجة واحدة) ، ملحق (٣) .

الصدق والثبات لأداتي الدراسة

صدق أداتي الدراسة

للتأكد من صدق أداتي الدراسة تم عرضهما بصورتهما الأولية على هيئة من المحكمين مكونة من خمسة عشر محكمًا منهم(عشرة) من أساتذة المناهج وطرق التدريس ، و(ثلاثة) من اساتذة علم النفس التربوي في الجامعات الاردنية المختلفة ، ومشرفين تربويين من مشرفي تربية الزرقاء الاولى ملحق (١) ،و قد طلب من المحكمين إبداء الرأي فيما يتعلق بفقرات الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة في صلاحيتها من حيث قياس ما يجب قياسه في الدراسة ووضوحها ، وصدق محتواها ، إما بالموافقة عليها أو حذفها ، او اعادة ترتيب فقراتها او تعديلها ، او اضافة فقرات جديدة ، كما طلب منهم ابداء الرأي في مدى الدقة في الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة ، وقد كانت أداة الدراسة الاولى المتعلقة بدرجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح بصورتها الاولية مكونة من (٣٦) فقرة ، وفي ضوء اقتراحات المحكمين قامت الباحثة بتعديل فقرات الاداة ، حيث اعتمدت الفقرات التي نالت على موافقة ٨٥% كحد أدنى لقبول الفقرات ، لذا لم يتم استبعاد

أي فقرة ، وبذلك أصبح عدد الفقرات بشكلها النهائي (٣٦) فقرة ملحق (٢) .

أما بالنسبة لأداة الدراسة الثانية المتعلقة بالمفاهيم التعايش وقبول الاخر بصورتها الاولية ، فقد تكونت من (٢٠) فقرة ، وفي ضوء اقتراحات المحكمين ، قامت الباحثة بتعديل فقرات الأداة ، حيث اعتمدت الفقرات التي نالت موافقة ٨٥% كحد أدني لقبول الفقرات، ولذلك لم يتم استبعاد أي فقرة ، وبذلك أصبح عدد الفقرات بشكلها النهائي (٢٠) فقرة ، ملحق (٣) .

ثبات أداتي الدراسة

جرى التحقق من ثبات أداتي الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) معلمًا و(٣٠) طالبًا بفارق زمني أسبوعان ، واستخراج معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation) بين درجاتهم في المرتين ، بهدف استخراج معامل الثبات للأداتين ، ويقصد بثبات الأداة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ، أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبانة إذا طبقت أكثر من مرة وفي ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في الأداة، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (٠-١) وتكون قيمته مقبولة عند (٦٠%) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (٧٠%) فما فوق ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل

الاستبانة	المجال	معامل (كرونباخ ألفا)	معامل الارتباط
المعلمين	التسامح الفكري والثقافي	٠.٩٦	٠.٩٦*
	التسامح السياسي	٠.٩٥	٠.٨٠٢*
	التسامح الاجتماعي	٠.٩٤	٠.٨٢٣*
	التسامح الديني	٠.٩٨	٠.٨٠*
	التسامح العلمي	٠.٨٢٢	٠.٨٩٦*
	التسامح الاقتصادي	٠.٨٤٣	٠.٨٧٤*
	الأداة ككل	٠.٨٢	٠.٩٢٣*
الطلبة	احترام الاصول والثوابت الدينية	٠.٩١٦	٠.٨٨*
	حفظ الكرامة الإنسانية	٠.٨٩٤	٠.٨٦*
	أداء الحقوق ومنح الحريات	٠.٩٤٣	٠.٨٥*
	التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية	٠.٩٤	٠.٨٧*
	الولاء للوطن	٠.٩٣	٠.٨٨*
	الأداة ككل	٠.٩٢	٠.٨٩*

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≥٠.٠٠٥).

يظهر الجدول (٢) أنمعامل الثبات ومعامل الارتباط لجميع فقرات مجالات الدراسةللمعلمين والطلبة ، إذ يتبين من الجدول ان معامل الثبات لأداة المعلمين بلغ (٠.٨٢) وبلغ لأداة الطلبة

(٠.٩٢) وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق ,إذ أن النسبة المقبولة لتعميم نتائج مثل هذه الدراسات هي (٠.٦٠) ، كما تم استخراج معامل الارتباط لأداتي الدراسة ، فقد بلغ معامل الارتباط لأداة المعلمين (٠.٩٢٣) ومعامل الارتباط لأداة الطلبة (٠.٨٩) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٠٥) .

المقياس:

لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت للتدرج الخماسي لقياس " درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الاردن " خمسة مستويات على النحو الآتي : (أعي بدرجة كبيرة جدًا ويعطى (٥) درجات ، اعي بدرجة كبيرة ويعطى (٤) درجات ، اعي بدرجة متوسطة ويعطى(٣) درجات ، اعي بدرجة قليلة ويعطى (٢) درجتين ، اعي بدرجة قليلة جدًا ويعطى (١) درجة واحدة) كما في الجدول رقم (٣) :

الجدول رقم (٣)مقياس الاستبانة

الدرجة	٥	٤	٣	٢	١
مستوى الوعي	أعي بدرجة كبيرة جداً	أعي بدرجة كبيرة	أعي بدرجة متوسطة	أعي بدرجة قليلة	اعي بدرجة قليلة جدا

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في متغيرات الدّراسة ، ولتحديد درجة وعي الطلبة بمفاهيم التعايش وقبول الاخر ، فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (درجة كبيرة ، درجة متوسطة ، درجة قليلة) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = المدى / عدد الفئات ، حيث أن المدى هنا = الفئة العليا – الفئة الدنيا

فطول الفترة = (٥-١)/٣ = ١.٣٣

وبناء عليه تم اعتماد المقاس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية :

ويتم احتساب المستويات كما يلي :

درجة موافقة قليلة من ١- أقل من ٢.٣٣ .

درجة موافقة متوسطة من ٢.٣٣-أقل من ٣.٦٦.

درجة موافقة كبيرة من ٣.٦٦- ٥ .

إجراءات الدراسة

١. الحصول على كتاب رسمي من الجامعة الهاشمية موجه إلى مديرية التربية والتعليم المنطقة تربية الزرقاء الاولى ، للحصول على موافقة رسمية من المديرية وتطبيق الدراسة في المدارس الأساسية التابعة لها ملحق (٤) ، وملحق (٥) .
٢. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من المعلمين وطلبتهم في المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الاولى .
٣. إعداد أداتي الدراسة وإجراء الصدق والثبات لهما.
٤. تطبيق أداتي الدراسة وجمع البيانات لغايات التحليل الإحصائي.
٥. تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا.
٦. الوصول إلى نتائج الدراسة وكتابة التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

١. الجنس، وله فئتان : (ذكر، أنثى).

٢. المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريس، دراسات عليا) .

٣. الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنوات ، أكثر من ١٠ سنوات .

المتغيرات التابعة

١–درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح .

٢–مفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الاساسي .

المعالجات الإحصائية

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي:

– **معادلة كرونباخ ألفا (Equation Cronbach alpha)** : لاستخراج معاملات ثبات الأداة للدراسة.

– **معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)** : للتعرف على العلاقة بين درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي .

– **التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and percentages)** : لتوزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات الشخصية.

– **أختبار التائي(Test–Independent Sample T)** : للتعرف على الفروق في استجابات افراد العينة عن درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح تبعا لمتغيري (الجنس ، والمؤهل العلمي) .

– **تحليل التباين الاحادي(ANOVA)**: للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة عن درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح تبعا لمتغير (الخبرة).

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Average and standard deviations):

للتعرف على درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي .

الفصل الرابع

عرض النتائج

في هذا الفصل تعرض الباحثة نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم ، وذلك وفقا لما تناولته من أسئلة وفيما يلي عرض النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ؟

استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة الخاصة بالمعلمين والتي تقيس وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول رقم(٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقا للمتوسط الحسابي (ن=١١٠)

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي
١	٤	التسامح الديني	٤.٤٣	٠.٤٧	كبيرة
٢	٦	التسامح الاقتصادي	٤.٤٢	٠.٤٥	كبيرة
٣	١	التسامح الفكري والثقافي	٤.٣٩	٠.٤٢	كبيرة
٤	٣	التسامح الاجتماعي	٤.٣٤	٠.٤٨	كبيرة
٥	٢	التسامح السياسي	٤.٣١	٠.٥٠	كبيرة

٦	٥	التسامح العلمي	٤.٢٠	٠.٥٦	كبيرة
الأداة ككل			٤.٣٥	٠.٣٧	كبيرة

يظهر من جدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة المعلمين حول مجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (٤.٢٠ –٤.٤٣) ، جاءت بالمرتبة الاولى التسامح الديني" بمتوسط حسابي (٤.٤٣) بدرجة وعي كبيرة ، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "التسامح الاقتصادي "بمتوسط حسابي (٤.٤٢) ودرجة وعي كبيرة ، وجاء بالمرتبة الثالثة مجال " التسامح الفكري والثقافي "بمتوسط احسابي (٤.٣٩) ودرجة وعي كبيرة ، وجاء بالمرتبة الرابعة جاء مجال " التسامح الاجتماعي " بمتوسط حسابي (٤.٣٤) ودرجة وعي كبيرة ، وجاء بالمرتبة الخامسة مجال " التسامح السياسي " بمتوسط حسابي (٤.٣١) ودرجة وعي كبيرة ، وجاء بالمرتبة السادسة والاخيرة مجال " التسامح العلمي " بمتوسط الحسابي (٤.٢٠) ودرجة وعي كبيرة ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٤.٣٥) مما يدل أن درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح جاءت بدرجة كبيرة .

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة الخاصة بهم بشكل منفرد، ويوضح الجدول رقم (٥) ذلك .

الجدول رقم (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة الخاصة بهم بشكل منفرد(ن=١١٠)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
١	اسهم في تعديل ثقافة الطلبة من مظاهر التعصب .	٤.٥٥	٠.٥٢	كبيرة	١
٢	انمي وعي الطلبة بأسس ومتطلبات التعامل الحضاري .	٤.٣٥	٠.٥٧	كبيرة	٤
٣	اعزز ثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف والإرهاب .	٤.٢٣	٠.٦٠	كبيرة	٦
٤	احترم حرية الفكر والرأي والتعبير .	٤.٤٢	٠.٦٣	كبيرة	٣
٥	التزم في النزاهة والموضوعية والتجرد في الحكم على الأخر .	٤.٣٤	٠.٦٧	كبيرة	٥
٦	انمي لدى الطلبة الاعتماد على الحوار وتبادل الرأي للتفاهم مع الأخر.	٤.٤٤	٠.٦٠	كبيرة	٢
مجال التسامح الفكري والثقافي ككل		٤.٣٩	٠.٤٢	كبيرة	
١	اعزز ثقافة السلم في البيئة المدرسية و المجتمع.	٤.٣٥	٠.٦٨	كبيرة	٣
٢	ابث الديمقراطية في نفوس الطلبة.	٤.٣١	٠.٦٣	كبيرة	٤

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
٣	انمي قدرة الطلبة على المعارضة الملتزمة.	٤.١٦	٠.٧٠	كبيرة	٦
٤	انمي قيم الحرية لدى الطلبة .	٤.٣٠	٠.٦٣	كبيرة	٥
٥	اعزز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة و المسؤولية الوطنية.	٤.٣٦	٠.٦٦	كبيرة	٢
٦	اعزز لدى الطلبة أحترام التعددية السياسية في المجتمع .	٤.٣٧	٠.٦٣	كبيرة	١
مجال التسامح السياسي ككل		٤.٣١	٠.٥٠	كبيرة	
١	اهيئ الطلبة للمشاركة في مساعدة المجتمع و رعاية فئاته المختلفة.	٤.٤١	٠.٦٠	كبيرة	٢
٢	اغرس روح المسؤولية الاجتماعية في عقل و وجدان الطلبة.	٤.٤٢	٠.٦٠	كبيرة	١
٣	انمي قيم التكافل و الترابط الاجتماعي لدى الطلبة.	٤.٣٩	٠.٦١	كبيرة	٣
٤	أعزز قيم التماسك بآداب السلوك الاجتماعي لدى الطلبة .	٤.٣٥	٠.٦٣	كبيرة	٤
٥	اعزز قيم التضحية و التطوع لدى الطلبة .	٤.٣٤	٠.٦٢	كبيرة	٥

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
٦	انمي الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلبة.	٤.١٣	٠.٩٠	كبيرة	٦
مجال التسامح الاجتماعي ككل		٤.٣٤	٠.٤٨	كبيرة	
١	ارسخ الوعي بأن افراد المجتمع سواسية أمام الله في وجدان الطلبة .	٤.٥٥	٠.٥٥	كبيرة	١
٢	اعزز شرعية احترام عقائد الآخرين لدى الطلبة.	٤.٤٥	٠.٥٨	كبيرة	٢
٣	احث الطلبة على التعامل وفق الأخلاق الكريمة.	٤.٣٧	٠.٦٣	كبيرة	٥
٤	اعزز القيم الإيمانية الصحيحة السمحة لدى الطلبة.	٤.٤٢	٠.٦٧	كبيرة	٣
٥	اساعد الطلبة على الفهم الصحيح للدين و مقاصده الشرعية.	٤.٣٥	٠.٦٣	كبيرة	٦
٦	ارسخ الاعتقاد بالأخوة الإنسانية لدى الطلبة.	٤.٤١	٠.٦٧	كبيرة	٤
مجال التسامح الديني ككل		٤.٤٣	٠.٤٧	كبيرة	
١	اكسب الطلبة أساليب النقد العلمي و	٤.٢٩	٠.٨٦	كبيرة	١

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
	الحوار البناء .				
٢	أحقق التواصل العلمي و الفكري بين الطلبة و الأساتذة.	٤.٢٠	٠.٧٠	كبيرة	٤
٣	انمي لدى الطلبة القدرة على التفكير العلمي و المنهجي .	٤.٢٧	٠.٦٩	كبيرة	٢
٤	اغرس المسؤولية العلمية في وجدان الطلبة.	٤.٠٨	٠.٧٧	كبيرة	٦
٥	أتيح المجال للحرية العقلية و الفكرية لدى الطلبة .	٤.٢١	٠.٧٢	كبيرة	٣
٦	اعزز قيم الانفتاح الفكري والأمانة العلمية.	٤.١٩	٠.٧٠	كبيرة	٥
مجال التسامح العلمي ككل		٤.٢٠	٠.٥٦	كبيرة	
١	انمي لدى الطلبة المحافظه على أموال الآخرين وممتلكاتهم .	٤.٥٤	٠.٥٩	كبيرة	١
٢	اعزز لدى الطلبة الاحسان إلى الآخرين ومساعدتهم ماديا عند الحاجة.	٤.٤٤	٠.٦٠	كبيرة	٣
٣	انمي لدى الطلبة التعاون مع الآخرين لتبادل المنافع الاقتصادية .	٤.٤٥	٠.٦٠	كبيرة	٢

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
٤	اعزز لدى الطلبة التعامل مع الآخرين في البيع والشراء وغيرها من الأنشطة الاقتصادية .	٤.٢٩	٠.٧٣	كبيرة	٦
٥	اعزز لدى الطلبة قيمة التسامح الاقتصادي .	٤.٤١	٠.٦٨	كبيرة	٤
٦	احث الطلبة على الصدق في المعاملات المالية و التجارية .	٤.٣٦	٠.٦٦	كبيرة	٥
مجال التسامح الاقتصادي ككل		٤.٤٢	٠.٤٥	كبيرة	

يظهر من الجدول رقم (٥) ما يلي:

١. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسةعلى فقرات مجال التسامح الفكري والثقافي ما بين (٤.٢٣ –٤.٥٥) ؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولىالفقرة (١) ونصها: اسهم في تعديل ثقافة الطلبة من مظاهر التعصب، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٣: اعزز ثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف والإرهاب، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٣٩) بدرجة وعي كبيرة.

٢. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال التسامح السياسي ما بين (٤.١٦–٤.٣٧) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ٥: اعزز لدى الطلبة أحترام التعددية السياسية في المجتمع ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم٣:

انمي قدرة الطلبة على المعارضة الملتزمة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٣١) بدرجة وعي كبيرة.

٣. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال التسامح الاجتماعي ما بين (٤.١٣-٤.٤٢) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ٢: اغرس روح المسؤولية الاجتماعية في عقل و وجدان الطلبة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٦: انمي الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلبة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٣٤) بدرجة وعي كبيرة.

٤. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال التسامح الديني ما بين (٤.٣٥-٤.٥٥) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ١: ارسخ الوعي بأن افراد المجتمع سواسية أمام الله في وجدان الطلبة ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٥: اساعد الطلبة على الفهم الصحيح للدين و مقاصده الشرعية ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٤٣) بدرجة وعي كبيرة.

٥. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال التسامح العلمي ما بين (٤.٠٨-٤.٢٩) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ١: اكسب الطلبة أساليب النقد العلمي و الحوار البناء ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٤: اغرس المسؤولية العلمية في وجدان الطلبة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٢٠) بدرجة وعي كبيرة.

٦. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال التسامح الاقتصادي ما بين (٤.٢٩-٤.٥٤) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ١: انمي لدى الطلبة المحافظه على أموال الآخرين وممتلكاتهم ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرالفقرة

رقم ٤: اعزز لدى الطلبة التعامل مع الآخرين في البيع والشراء وغيرها من الأنشطة الاقتصادية ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٤٢) بدرجة وعي كبيرة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بمفاهيم التعايش وقبول الأخر ؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الطلبة عن مجالات الدراسة والأداة ككل والتي هدفت للتعرف على درجة وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بمفاهيم التعايش وقبول الأخر ، الجدول رقم (٦) ذلك.

الجدول رقم(٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقا للمتوسط الحسابي (ن=٣٣٠)

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي
١	٢	حفظ الكرامة الإنسانية	٤.٥٥	٠.٣٧	كبيرة
٢	٥	الولاء للوطن	٤.٥٤	٠.١٩	كبيرة
٣	١	احترام الاصول والثوابت الدينية	٤.٤٦	٠.٢٧	كبيرة
٤	٣	أداء الحقوق ومنح الحريات	٤.٤٢	٠.٤٠	كبيرة
٥	٤	التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية	٤.١٨	٠.٤٧	كبيرة
الأداة ككل			٤.٤٣	٠.٢١	كبيرة

يظهر من جدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة (الطلبة)حول مجالات أداة الدّراسةتراوحت ما بين (٤.١٨ –٤.٥٥) بدرجة تقييم كبيرة لجميع المجالات ، كما

يظهر من الجدول رقم (٦) أن ترتيب مجالات أداة الدراسة الخاصة بدرجة وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بمفاهيم التعايش وقبول الأخر وفقا لمتوسطات الحسابية جاء على النحو الآتي: مجال حفظ الكرامة الإنسانية، فمجال الولاء للوطن، من ثم مجال احترام الاصول والثوابت الدينية، تلاه مجال أداء الحقوق ومنح الحريات، وأخيراً مجال التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية.

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة الخاصة بهم بشكل منفرد، ويوضح الجدول رقم (٧) ذلك.

الجدول رقم (٧)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة الخاصة بهم بشكل منفرد(ن= ٣٣٠)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
١	احترم الاماكن والمقدسات الدينية .	٤.٤٩	٠.٥٣	كبيرة	٢
٢	أدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم والعقيدة .	٤.٨٦	٠.٣٥	كبيرة	١
٣	اتخذ سبيل المناصحة الحسنة والمناظرة والحوار .	٤.٢١	٠.٦٧	كبيرة	٤
٤	احترم ثوابت الآخرين ومعتقداتهم مع الاقرار بخطئها وبطلانها ، ودعوتهم للحق والطريق القويم .	٤.٢٦	٠.٦٠	كبيرة	٣

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
مجال احترام الاصول والثوابت الدينية ككل		٤.٤٦	٠.٢٧	كبيرة	
١	احترم الانسان واحفظ كرامته	٤.٦٦	٠.٥٣	كبيرة	١
٢	احترم على القيمة الانسانية فلا تطغي مسؤولية الفرد فيها على مسؤولية الجماعة	٤.٤٨	٠.٧١	كبيرة	٣
٣	أحقق معنى العبودية الخالصة لله تعالى ، القائمة على السمع والطاعة .	٤.٦٠	٠.٥٧	كبيرة	٢
٤	أسهم في نشر ثقافة المساواه بين ابناء المجتمع الواحد .	٤.٤٥	٠.٧٠	كبيرة	٤
مجال حفظ الكرامة الإنسانية ككل		٤.٥٥	٠.٣٧	كبيرة	
١	احترم الحرية الشخصية .	٤.٤٤	٠.٧٥	كبيرة	٢
٢	احترم المساواة أمام القانون .	٤.٣٤	٠.٦٢	كبيرة	٣
٣	احترم حرية العبادة .	٤.٥٦	٠.٥٢	كبيرة	١
٤	احترم حق التعلم.	٤.٣٣	٠.٥٩	كبيرة	٤
مجال أداء الحقوق ومنح الحريات ككل		٤.٤٢	٠.٤٠	كبيرة	
١	اتمسك في الثوابت المؤديه للحق .	٤.٤٠	٠.٦٧	كبيرة	١
٢	اغيث الملهوف واوفر الاحتياجات لهؤلاء الذين تصيبهم الكوارث .	٣.٩٧	٠.٨٢	كبيرة	٤

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
٣	اقدم المشورة والنصيحة لكل من اقابله.	٤.٣٤	٠.٦٧	كبيرة	٢
٤	اتعاون لتفريج الكربات و التيسير على المعسرين .	٤.٠٣	٠.٨٣	كبيرة	٣
مجال التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية ككل		٤.١٨	٠.٤٧	كبيرة	
١	اخلص في خدمة الوطن .	٤.٨٨	٠.٣٣	كبيرة	١
٢	احرص على سلامة الوطن من كل الآفات و الاضرار والمخاطر .	٤.٣٦	٠.٤٨	كبيرة	٣
٣	اسعى الى المحافظة على كرامة الوطن.	٤.١٠	٠.٣٠	كبيرة	٤
٤	أقوي الرابط الوجداني والعقلي بالوطن.	٤.٨٢	٠.٣٩	كبيرة	٢
مجال الولاء للوطن ككل		٤.٥٤	٠.١٩	كبيرة	

يظهر من الجدول رقم (٧) ما يلي:

١- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال احترام الاصول والثوابت الدينية ما بين (٤.٢١-٤.٨٦) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ٢: أدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم والعقيدة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٣: اتخذ سبيل المناصحة الحسنة والمناظرة والحوار ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٤٦) بدرجة وعي كبيرة.

٢- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال حفظ الكرامة الإنسانية ما بين (٤.٤٥-٤.٦٦) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ١:

احترم الانسان واحفظ كرامته، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٤: أسهم في نشر ثقافة المساواه بين ابناء المجتمع الواحد، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٥٥) بدرجة وعي كبيرة.

٣- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال أداء الحقوق ومنح الحريات ما بين (٤.٣٣-٤.٥٦) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ٣: احترم حرية العبادة ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٤: احترم حق التعلم ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٤٢) بدرجة وعي كبيرة.

٤- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية ما بين (٣.٩٧-٤.٤٠) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم ١: اتمسك في الثوابت المؤديه للحق ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٢: اغيث الملهوف واوفر الاحتياجات لهؤلاء الذين تصيبهم الكوارث ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.١٨) بدرجة وعي كبيرة.

٥- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الولاء للوطن ما بين (٤.١٠-٤.٨٨) بدرجة وعي كبيرة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولىالفقرة رقم ١: اخلص في خدمة الوطن ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم ٣: اسعى الى المحافظة على كرامة الوطن، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٥٤) بدرجة وعي كبيرة .

-**ثالثا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** هل تختلف درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح باختلاف (الجنس, والمؤهل العلمي, والخبرة التدريسية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (test-Independent Samples T) على مجالات أداة / ثقافة التسامح والأداة ككل تبعاً لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي)، كما تم تطبيق

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات أداة / ثقافة التسامح والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، الجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم(٨)نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) على مجالات أداة ثقافةالتسامح والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر		أنثى		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسطالحسابي	الانحرافالمعياري	المتوسطالحسابي	الانحرافالمعياري		
التسامح الفكري والثقافي	٤.٣٤	٠.٢٩	٤.٤٢	٠.٥٠	٠.٩٠	٠.٣٧
التسامح السياسي	٤.٢٧	٠.٣٧	٤.٣٣	٠.٥٧	٠.٦٥	٠.٥٢
التسامح الاجتماعي	٤.٢٢	٠.٣٨	٤.٤٢	٠.٥٢	*٢.١٨	٠.٠٣
التسامح الديني	٤.٣١	٠.٣٥	٤.٥٠	٠.٥٢	*٢.٠٩	٠.٠٤
التسامح العلمي	٤.٠٠	٠.٥٣	٤.٣٥	٠.٥٣	*٣.٤٣	٠.٠٠
التسامح الاقتصادي	٤.٤٠	٠.٣٦	٤.٤٢	٠.٥١	٠.٢٢	٠.٨٣
الأداة ككل	٤.٢٦	٠.٢٧	٤.٤١	٠.٤٢	*٢.٠٩	٠.٠٤

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).**

يظهر من الجدول رقم (٨)ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح فيما

يتعلق بمجالات(التسامح الفكري والثقافي، التسامح السياسي ، التسامح الاقتصادي) تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح فيما يتعلق بمجالات(التسامح الاجتماعي، التسامح الديني ، التسامح العلمي) والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) دالة إحصائياً، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح الإناث، حيث أن المتوسطات الحسابية للإناث أعلى منها للذكور.

جدول (٩)نتائج تطبيق اختبار (test–Independent Samples T) على مجالات أداة / ثقافة التسامح والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	بكالوريوس		دراسات عليا		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التسامح الفكري والثقافي	٤.٣٦	٠.٤٣	٤.٤٨	٠.٣٨	١.٢٩	٠.٢٠
التسامح السياسي	٤.٢٩	٠.٥٣	٤.٣٧	٠.٣٩	٠.٦٨	٠.٥٠
التسامح الاجتماعي	٤.٣٤	٠.٥٠	٤.٣٤	٠.٤١	٠.٠٠١	٠.٩٩
التسامح الديني	٤.٤٢	٠.٤٨	٤.٤٣	٠.٤٦	٠.٠٥	٠.٩٦
التسامح العلمي	٤.١٨	٠.٥٨	٤.٢٨	٠.٤٦	٠.٧٥	٠.٤٦
التسامح الاقتصادي	٤.٤١	٠.٤٦	٤.٤٢	٠.٤٣	٠.٠٢	٠.٩٩
الأداة ككل	٤.٣٤	٠.٣٩	٤.٣٨	٠.٢٩	٠.٥٩	٠.٥٦

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٠٥).

يظهر من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

الجدول رقم (١٠)نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات أداة / ثقافة التسامح والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	اقل من ٥ سنوات		٥ سنوات – اقل من ١٠ سنوات		١٠ سنوات فأكثر		F	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التسامح الفكري والثقافي	٤.٢١	٠.٤٠	٤.٣٩	٠.٤٤	٤.٤٦	٠.٤١	٢.٧٠	٠.٠٧
التسامح السياسي	٤.١١	٠.٥٦	٤.٣٠	٠.٥٤	٤.٣٩	٠.٤٣	٢.٦٦	٠.٠٨
التسامح الاجتماعي	٤.١٤	٠.٤٨	٤.٣٣	٠.٥٠	٤.٤٣	٠.٤٥	٢.٩٨	٠.٠٦
التسامح الديني	٤.٣٠	٠.٤٩	٤.٣٥	٠.٥٢	٤.٥٢	٠.٤٢	٢.٥٢	٠.٠٩
التسامح العلمي	٤.٠٢	٠.٤٩	٤.٣٣	٠.٥٦	٤.٢٠	٠.٥٦	٢.١٧	٠.١٢
التسامح الاقتصادي	٤.٢٨	٠.٤٢	٤.٤٠	٠.٣٦	٤.٤٨	٠.٥١	١.٥٣	٠.٢٢
الأداة ككل	٤.١٧	٠.٣٦	٤.٣٥	٠.٣٩	٤.٤١	٠.٣٥	٢.٣٧	٠.٠٦

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٠٥).

يظهر من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح تبعاً لمتغير الخبرة، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً.

-**رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ومفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم؟

وللإجابة تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ومفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم، الجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١١)معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ومفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم

المجال	احترام الاصول والثوابت الدينية	حفظ الكرامة الإنسانية	أداء الحقوق ومنح الحريات	التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية	الولاء للوطن	الأداة ككل
	معاملات الارتباط					
التسامح الفكري والثقافي	٠.٧٢	٠.٤٩	٠.٦٣	٠.٥٥	٠.٤٧	٠.٧٢
التسامح السياسي	٠.٥٩	٠.٥٩	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٧٥	٠.٦١
التسامح الاجتماعي	٠.٥٤	٠.٤١	٠.٤١	٠.٨١	٠.٦١	٠.٥٠

المجال	احترام الاصول والثوابت الدينية	حفظ الكرامة الإنسانية	أداء الحقوق ومنح الحريات	التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية	الولاء للوطن	الأداة ككل
	معاملات الارتباط					
التسامح الديني	٠.٤٨	٠.٥٢	٠.٧٨	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٣٩
التسامح العلمي	٠.٥٢	٠.٧٩	٠.٥٧	٠.٧٩	٠.٣٩	٠.٧٦
التسامح الاقتصادي	٠.٨١	٠.٥٩	٠.٥٢	٠.٦١	٠.٧٦	٠.٥٥
الأداة ككل	٠.٧٠	٠.٤٩	٠.٤٦	٠.٥٠	٠.٣٩	٠.٧٦

يظهر من الجدول رقم (١١) وجود علاقة ارتباطية بين درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ومفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ، وذلك وفقا لما تناولته من أسئلة وفيما يلي مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح جاءت كبيرة، حيث أظهرت النتائجأن ترتيب مجالات أداة الدراسة الخاصة بدرجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح وفقا لمتوسطات الحسابية جاء على النحو الآتي: مجال التسامح الديني، فمجال التسامح الاقتصادي، من ثم مجال التسامح الفكري والثقافي تلاه مجال التسامح الاجتماعي، من ثم مجال التسامح السياسي، وجاء بالمرتبة الأخير مجال التسامح العلمي، ومن الجدير الإشارة إلى أن جميع هذه المجالات حصلت على درجة وعي كبيرة ، وهذا يدل على أن هناك درجة كبيرة من الوعي لدى معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن معلمين ومعلمات اللغة العربية يرون أن ثقافة التسامح تعزز التكيف الشخصي واكتساب قواعد السلوك الاجتماعي والاخلاقي وتمثلها في التعامل مع الآخرين ومتغيرات الحياة، تجعل الطالب متفاعلا في مجتمعه؛ إذ أن عدم قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين بثقة، وشعوره بأنه غير منسجم مع هذا المجتمع يشعر بتناقضات داخلية في أغلب الأحيان بين مجتمعه ومتغيرات العصر، مما يؤدي إلى تكوين النموذج التمييزي، مما يساهم بأن يكون الإنسان سلبي وغير فعال في المجتمع.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة كتب اللغة العربية وطبيعة المواد المطروحة فيها؛ والتي تهتم بغرس القيم وإنماء العقل أكثر من الاهتمام بتلقين المعرفة وتحصيلها؛ فهي تضع تكوين أخلاق المتعلم على رأس أولوياتها، كما ترى الباحثة أن المعلمين يعتبرون أنهم يلعبون دوراً مهماً في تكوين شخصية المتعلم وتأسيسه أخلاقياً وسلوكياً من خلال صقل شخصيته في كافة جوانبه الشخصية بإبراز الإيجابية بالاعتماد على النصوص التي يتضمنها الكتاب.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضا إلى أهمية دور معلم اللغة العربية في تشكيل هوية المتعلم على منوال المعايير والقيم الاجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه؛ باعتبار أن مناهج اللغة العربية هي المنفذ الوحيد الذي يمكن أن يتم طرح قيم التسامح الحياتية والعملية والأسرية من خلالها لتحقيق الهدف العام في تنمية وتطوير وتحديث قدرة المتعلم على التعامل مع مجريات وأحداث الحياة المتنوعة، أما بالنسبة لقيم التسامح الديني فأن معلمي اللغة العربية يرون أن عليهم الاهتمام بنشر هذا النوع من التسامح خصوصا في ظل الظروف الراهنة؛ إذ أنها الوسيلة المثلى في توضيح وإرساء دعائم العقيدة والمثل والقيم في نفوس المتعلمين وفقاً للإطار الفكري العام للنهج الإسلامي، وما يرافق ذلك من إعداد جميع أبناء المجتمع أفراداً وجماعات؛ لحشد شتى طاقاتهم التربوية والعلمية وفق قدراتهم الفردية والجماعية، بما يتناسب مع معطيات العصر الحضارية الذي يعيشونه، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دراسة الشريفي ومقابلة (٢٠١١).

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بمفاهيم التعايش وقبول الأخر ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن درجة وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بمفاهيم التعايش وقبول الأخر جاءت كبيرة، كما أظهرت النتائج أن ترتيب مجالات أداة الدراسة الخاصة بدرجة وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بمفاهيم التعايش وقبول الأخر وفقا لمتوسطات الحسابية

جاء على النحو الآتي: مجال حفظ الكرامة الإنسانية، فمجال الولاء للوطن، من ثم مجال احترام الاصول والثوابت الدينية، تلاه مجال أداء الحقوق ومنح الحريات، وأخيراً مجال التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى علاقة المناهج الدراسية بالمجتمع، كونها تتميز بالمرونة والشفافية؛ لذا فإن وزارة التربية تحث القائمين على المناهج لاستخدام كتب اللغة العربية كوسيلة لتحقيق أهداف تربوية تهم الدولةومواطنيها من تعزيز مفاهيم التعايش وقبول الأخر بما يعود بالنفع على الفرد والعملية التربوية بصورة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إيمان وزارة التربية والتعليم بأن العملية التربوية يجب أن تهتم بالجانب الوجداني والقيم والفضائل الاخلاقية؛ فهي تستخدم المناهج كوسيلة تربوية لغرس القيم وتنميتها، وترى الباحثة أن الاهتمام بغرس مفاهيم التعايش وقبول الأخر في المناهج نابعة من اهتمام الوزارة بتفعيل دور المدرسة والمنهج والكتاب في غرس المضامين الأخلاقية في نفوس المتعلمين، لا سيما في هذا العصر الذي يشهد تحولات علمية وتقنية ومعلوماتية تفوق قدرة الإنسان على السيطرة عليها؛ مما يجعل عملية تعزيز، وغرس القيم الأخلاقية عملية صعبة بالنسبة لغير المتخصصين تربوياً من ذوي الطلبة؛ الأمر الذي يفرض على الوزارة تعويض هذه النقص بأسلوب تربوي سليم كنتيجة لما تحدثه من تغيرات اجتماعية جوهرية في المجتمع، مما أدى إلى حدوث مشكلات اجتماعية وهزات عنيفة في القيم والأعراف والمعتقدات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسةعلي (٢٠١٦) ودراسة عزيز (٢٠١٦) ، بينما اختلفت مع دراسةرحمة(٢٠١٤).

- **ثالثا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح باختلاف(الجنس, والمؤهل العلمي, والخبرة التدريسية) ؟**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح فيما يتعلق بمجالات(التسامح الاجتماعي، التسامح الديني) والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمات أكثر قدرة على التعامل مع الطالبات مما يجعلهن قادرات على التفاعل مع طالباتهن، وبالتالي أكثر قدرة على نشر ثقافة التسامح، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محسين والهلول (٢٠١١)

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح تبعاً لمتغير المؤهل العلمي و الخبرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه الخلفية الثقافية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، مما يقلل من الفروق بينهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (٢٠١١).

- **رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ومفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم؟**

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة ارتباطية بين درجة وعي معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بثقافة التسامح ومفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبتهم، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥)، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مفاهيم التعايش وقبول الأخر مبنية على علاقة المتعلم بالآخرين والأحداث؛ التي تعتمد بالمقام الأول على التوصل اللفظي السليم بينه وبينهم، كما أن معلم اللغة العربية يساهم في تعزيز قدرة المتعلم على التعاطي مع الآخرين والمواقف عن طريق اكتساب

مهارات التواصل المختلفة، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي معلمي اللغة العربية حول دورهم في تشجيع ودفع المتعلمين على التّميّز والوقوف على كيفية مواجهة الأحداث والتّصرف والتعامل معها واختيار الأنجح لهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسات فإن الباحثة توصي بما يلي :

١- التركيز على قيم التسامح بكافة مجالاتها من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في منهاج كتب اللغة العربية.

٢- دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز على إبراز آثار قيم التسامح.

٣- العمل على تنظيم فعاليات داخل المدرسة وخارجها للطلبة لبث قيم التسامح وقبول الاخر .

٤- الانفتاح على مختلف الاتجاهات والروافد الفكرية والثقافية من خلال طرح نصوص عربية وعالمية في مناهج كتب اللغة العربية.

٥- حث الطلبة على مد جسور التعاون والتواصل والحوار البناء والفعال إيمانا بثقافة الاختلاف واحترام الآخر.

٦- اجراء دراسات اخرى مشابهة للدراسات الحالية على معلمي المواد الاخرى ولصفوف مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابن منظور، **لسان العرب** ,ط ٣ (٢٠٠٣) دار الصادر ، بيروت .

ابو حشيش ، بسام محمد ، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة , **مجلة جامعة الاقصى سلسلة العلوم الانسانية**، جامعة الاقصى ، مجلد ١٤ , عدد ١ ,(٢٠١٠) .

ابو هاشم ،عماد خليل ، **خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة** ، رسالة ماجستير، (٢٠١٤) ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين .

احمد , هند عبدالله ، مظاهر التعايش الاجتماعي في الاسلام , **مجلة اداب الفراهيدي** , كلية الادب , جامعة الموصل ، العدد ٨ ، (٢٠١١) .

الاسدي ، ناصر حسين ، **ثقافة التعايش الطريق الى التقدم والحياة السعيدة**، ط ١ ، (٢٠١٤) ، مؤسسة الفكر الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

البداينة ، ذياب موسى ، قيم التسامح في منهاج التعليم الجامعي ، **المجلةالعربية للدراسات الامنية و التدريب** ، جامعة نايف العربي للعلوم الامنية ، المجلد ٢٧, العدد ٥٣, ١٧٧– ٢٠٦ ، (٢٠١١).

تودوروف ، تزفيتان ، تأصلات في الحضارة الديمقراطية والتعايش مع الثقافات،**مجلة الدوحة**، المجلد ١٧ ، العدد(٨٢) ، (٢٠١٤) .

الترمذي ، محمد ناصر الدين ، **صحيح سنن الترمذي** ، ط ١، (١٩٩٨) ، مكتبة المعارف ، الرياض .

التويجري ، عبدالعزيز بن عثمان ، **الحوار من أجل التعايش،** ط ١ ، (١٩٩٨) ، دار الشروق، القاهرة .

الجابري , محمد عابد ، **قضايا في الفكر المعاصر**, ط١،(١٩٩٧)، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، لبنان .

الجباري، ديار محي الدين ، **ثقافة السلام والطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالتفكير الناقد لدى طلبة جامعة صلاح الدين،** رسالة دكتوراه ، (٢٠١٣) ، كلية التربية، جامعة صلاح الدين ، أربيل ، العراق .

الجبوري ، مناف فتحي عبد الرزاق ، التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، مجلد (٦) ، العدد (١٤) ، ٣٦٧-٤٢٣(٢٠١٤) .

جعيص ، عفاف محمد احمد، نمذجة العلاقة السببية بين إدراك ضغوط الأحداث الحياتية وفعالية الذات المدركة وإستراتيجيات التعايش مع الضغوط والإعزاءات السببية الحياتية لدى طلاب الدبلوم العامة فى التربية بكلية التربية بأسيوط ،**مجلة الدراسات التربوية والنفسية،** مجلد ٨ ، العدد ٣ ، ٥٠٢ – ٥٢٧ (٢٠١٤) .

جياد ، محمد زين الدين، برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح و ثقافة الحوار مع الاخر , **مجلة اداب الفراهيدي**, كلية الاداب , جامعة تكريت , مجلد ٨ ، عدد ١١, ٥٢٠- ٥٥٣ (٢٠١٢).

حسن ، الحلوث عبد الحميد ، الابعاد التربوية و النفسية و الاجتماعية لثقافة التسامح " لنتسامح معا " مع انفسنا اولا , **مجلة المعرفة**, وزارة التربية و التعليم , المملكة العربية الاسلامية ، مجلد ٣ ، العدد ١٢٢, (٢٠٠٥).

حسن، نظيره ابراهيم ، **المخططات الادراكية وعلاقتها بالتمركز حول الذات ومهارة التعايش لدى الطلبـة المتميـزين**، رسالة دكتوراه ،(٢٠١٤) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى ، العراق.

الحصناوي , سعد عبد الزهرة و جاسم محمد عبيدة ، دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة , **مجلة الجامعة المستنصرية** ، العدد٦٤ , ١-٧٣ ، (٢٠١٤) .

حماد ،إنعام محمود، الإسلام وحوار الحضارات وقال " التسامح في الإسلام وأثره في درء التعصب"، **المؤتمر الدولي الخامس للفلسفة**، " (٢٠٠٠) ، المجلد ٥ ص ٣١٩ – ٣٢٠ كلية دار العلوم ، القاهرة .

دكت ، جون , **علم النفس الاجتماعي و التعصب** ,ط ١ ، (٢٠٠٠) ترجمة عبد الحميد صفوت , دار الفكر العربي، القاهرة .

الدويلة، عبير عيد ، كيف نغرس ثقافة التسامح في النشء من خلال المناهج التربوية ، **مجلة العربية للثقافة** ، المجلد ٣٠ ، العدد ٦٠، ١٥– ٦٨ (٢٠١٢) .

رحمه ، نور الدين محمد ، **أساليب التعايش مع الضغوط وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي المدرسي ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصف الثاني بالمرحلة الثانوية مدينة الفاشر** ، رسالة دكتوراه ، (٢٠١٤) كلية كلية الدراسات العليا ، جامعة أم درمان الاسلامية ، ام درمان، السودان .

الرفاعي ، مجاهد بن حامد ، **سياسة الحوار بين اتباع الأديان والثقافات**،ط ٢ ، (٢٠١٥) ، دار وئام، الرياض، السعودية .

الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، ط ١،(١٩٦٥)،

دار الهداية ، القاهرة .

الزفزاف ، فوزي فاضل ، التعايش السلمي الايجابي البناء في مجتمع متعدد، **مجلة التواصل** ، المجلد ٥ عدد١٧ ، ٢٦ – ٦٥ (٢٠٠٨) .

الزهيري ، محسن صالح حسن ، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،**مجلة دراسات تربوية**، المجلد (٦) ، العدد (٢١) ، ٩-٣٨(٢٠١٣) .

الشريفي ، عباس عبد مهدي ، ومقابلة ،عاطف يوسف ، و التل ، أحمد يوسف ،مستوى السلوك المتسامح لمديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين ، **مجلة تربوية** ، مجلد ٢٦ ، العدد ١٠١ ، ٣٢٣ – ٣٥٧ (٢٠١١) .

شعبان ، عبد الحسين ، **فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، الثقافة والدولة** ، ط ١ ، (٢٠٠٥) ، دار النهار ، بيروت .

الشيخ, ممدوح ، **ثقافة قبول الآخر** ، ط١ ، (٢٠٠٧) ، مكتبة الايمان , المنصورة , مصر .

صفار ، حسن موصى، **كيف نقرأ الآخر**,ط ٢ ، (٢٠٠٤)، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان.

طعمية ، رشدي احمد، الشيخ ، محمد عبد الرؤوف ، **ثقافة التسامح في ضوء التربية و الدين**، ط ٢ (٢٠٠٧) , دار الفكر العربي ، القاهرة .

الطبري ، ابي جعفر محمد بن حرير ، **تفسيرالطبري** ، ط١ ، (١٩٥٥) ، دار المعارف ، القاهرة.

الطلافحة ، مرفت حسن عبد الحميد ، **تقبل الاخرين في التربية الاسلامية**, رسالةماجستير,(٢٠٠٤)،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك ، أربد ، الاردن .

العبادي , ميسر محمد يونس ، الدراما التلفزيونية و دورها في الدعوة الى التسامح و التعايش السلمي, **مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية** , المجلد ٥ ، العدد ١٧ ، (٢٠١٣) .

عبـاس , عبـد الباسـط عبـد الـرحيم ، مبـدأ التسـامح فـي اطـار المواثيـق الدوليـة و التشـريعات العراقيـة,**مجلـة العلـوم القانونيـة و السياسـية،** كليـة القـانون و العلـوم السياسـية ،جامعـة ديالي ، عدد خاص (٢٠١٣) .

عبد الرحمن ،هدى مصطفى محمد ، برنـامج الكتروني مقترح لتنمية التسامح الديني والمفاهيم الدينية لدى الطلاب معلي اللغة العربية ، **مجلة كليـة التربيـة بينهـا** ، مجلد (٢٤) ، عدد (٩٤)،ج (١) ٣٢- ٧٥ (٢٠١٣) .

عبد الستار ، خالد عبدالاله ، الاسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات ، **مجلـة التراث العلمي العربي** ، المجلد١٠، العدد ٣٢ ، ٦٥ – ١٥٠ (٢٠١٦) .

عبد العال , تحية محمد , ومصطفى علي رمضان مظلوم ، الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية , **مجلة كلية التربية بنها**, مجلد ٢٤ العدد ٩٣، (٢٠١٣).

عبد الفتاح ، اسماعيل ، **القيم السياسية فـي الاسـلام**, ط١ ، (٢٠٠١) , الدار الثقافية للنشر، القاهرة .

عبد الله، عصام ، **التسامح** ، ط ١ ، (٢٠٠٧) ، دار أطلس للنشر والتوزيع ، القاهرة .

عبد الوهاب ، اشرف ، **التسـامح الاجتمـاعي بـين التـراث والتغيـر** ، ط ١ ، (٢٠٠٥) ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة .

عبدالله ، فيصل نواف ، التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس واساليب المعاملة الوالدين لدى طلبة جامعة بغداد ، **مجلة البحوث التربوية ونفسية** ، المجلد ٣ ، العدد ٢٨ ، ٢٥٦ – ٢٧٥ (٢٠١١) .

العثمان ، ثريا تسلم الهادي ، **تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية فى ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره فى الإتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية**

العليا فى الأردن ، رسالة ماجستير ، (٢٠١٤) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان ، الاردن .

عزيز ، زيتو سواري ، **التعايش النفسي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة دهوك وكركوك في العراق** ، رسالة دكتوراه ، (٢٠١٧) ، كلية الاداب ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، السودان .

علي ، زينب علي محمد ، ثقافة قبول الأخر لدى الطالبة ، المعلمة بكلية رياض الاطفال , **مجلة الطفولة العربية الكويت** ، مجلد (١٧) ، عدد (٦٧) ، ٥٥- ٨٥ (٢٠١٦) .

عواد ، يوسف ذياب ، التسامح الثقافي والحق في الاختلاف بين البعد العالمي والواقع الفلسطيني ، **مجلة تسامح** ، مجلد ٢، العدد ١١ ،٢١- ٣٤ (٢٠٠٥) .

الغرباوي ، ماجد ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، **فرص التعايش بينالأديان والثقافات** ،ط ٢ ، (٢٠٠٨) الحضارية للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .

فرج ، وهمان همام السيد ، وعبد المجيد ، وفاء ، محمد ، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة ، **مجلة علم النفس** ، مجلد ٤ ، عدد ٨٧ ، ١٥٢ – ١٧٤ (٢٠١٠) .

القباح, محمد مصطفى ، التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر في التعليم الثانوي تحليلات واتجاهات ،**مجلة علوم التربية** , العدد ٣٢ ، ١٣٧-١٥٠ ، (٢٠٠٦) .

القرزعي ، عبدالله ، **فن التعايش مع الاخر و التأثير فيه**، ط ١، ٢٠١٣ , ادار الافاق ، الكويت.

القيشاوي ، ذوقان خليل أمين ،**واقع التسامح و التعايش في المجتمع الفلسطيني**ورقة عمل ، مقدمة من ملتقى الحريات الثاني فلسطين، (٢٠٠٨) .

كوكش ، أميرة أحمد ، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر**

طلبة الجامعات الاردنية ، رسالة ماجستير ، (٢٠١٧) ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن .

الكيلاني ، رعد شمس الدين ، **الحوار ثقافة التسامح** , ط ١ ، (٢٠١٠) ، بيت الحكمة للنشر ,العراق.

المبارك ، هاني ، ابو الخليل ، شرفي ، **الاسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب** ، ط ١ , (٢٠٠٤) ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

المعجم الوسيط ، **مجمع اللغة العربية** ، ط ١، ١٩٨٥، مكتبة الشروق الدولية ، عمان ، الاردن .

المحلبدي ، مزنة بنت بريك بن مبارك ، **التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الاسرة والمدرسة** ، رسالة ماجستير ،(٢٠١١)، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

محمد ، أمينة علي البشير ، برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الاخر لدى طلبة الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، مجلد ٢ ، العدد ١٧ ، ٩١-٦٧ (٢٠١٦) .

محيسن ، عون، والهلول ، اسماعيل ، **التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الاقصى** ، رسالة دكتوراه ،(٢٠١٢) ، كلية الدراسات ، جامعة الاقصى ، غزة ، فلسطين.

المزين ، محمد حسن ، **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم** ، رسالة ماجستير ،(٢٠٠٩)، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الازهر ، غزه ، فلسطين .

المصعبي، عبد الملك منصور، **الحوار مع الأخر ... تذليل العوائق والتحديات – حالة العرب**

والمسلمين ،(٢٠٠٧) جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات – جنيف ، سويسرا.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو UNESCO ، **وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح** ، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامن والعشرين ،(١٩٩٥)، باريس، فرنسا.

المواجدة ، بكر ، دور كتب الثقافة الاسلامية المدرسة في الحوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الاخر ، **مجلة جامعة النجاح للابحاث** ، مجلد ٢٤ ، العدد ٨ ، ٢٢٧١ – ٢٢٨٨ (٢٠١٠) .

المومني ، أحمد محمد ، مفهوم وضوابط الوسطية في الإسلام ودلالتها من السنة النبوية ،**مجلة العلوم الانسانية** ، المجلد ٧ ، العدد (٣٥) ،٧٥– ٩٣ (٢٠٠٧) .

وطفة، علي أسعد ، التربية على قيم التسامح ، **مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية**، مجلد ٤ ، العدد ١٥ ، ٢٤ –٤٠(٢٠٠٥)

References

Guthrie, P. cognitive foundation of ethical, *development new directions for student services,* (1) 77, 23 – 44 (1997).

Humphreys Christian, M . Anew generation of leaders for Eastern Europe values and attitudes for active, *higher education citizenship*, (3) 10 , 236 – 215, (2011).

McCullough, M.E. andpargament, KI (2005), forgiveness theory, research and practice, *the Guihosal press*. N.Y.

Pierre Grnene. J. Pearson, management &Comportementhumains , P22, (2003), *Education* , France.

Saglam, H. &Caliskan, H. Astudy on the development of the tendency to tolerance scale and an analysis of the tendencies of primary school student to tolerance through certain variables,*Master Thesis, Education sciences*, (2) 12 , 1440 – 1445 (2012).

Saster, M., Vensonneau, G, Neto, f., Girard, M & Mullet, E. forgiveness and satisfaction with life*, Journal of happiness studies*, (4) 1 , 323 – 335,(2003).

Sebastian Sanchez Fernandez, Miguel Angel Gallardo Vigil &Madel Mar Ortiz Gomez, the evaluation of school coexistence in context of cultural diversity, *Exedra special issue*, (2001).

Tal- Bar,D. Nature, rationale and effectiveness of education for coexistence*, Journal of Social Issues*, (2) 60, 253 – 271, (2004).

ملحق (١)

أسماء المحكمين لأداتي الدراسة مرتبة هجائيا

الدكتور	التخصص	الجامعة
د. أحمد رشيد صومان	اساليب تدريس اللغة العربية	جامعة الاسراء
د.أحمد محمد محاسنة	علم نفس تربوي	الجامعة الهاشمية
د.تقوى عقلة	مناهج واساليب تدريس	وزارة التربية والتعليم
د.ثائر احمد غباري	علم نفس تربوي	الجامعة الهاشمية
د. حسين مستريحي	اساليب تدريس اللغة العربية	جامعة الاسراء
د. صلاح هيلات	مناهج الدراسات الاجتماعية	الجامعة الهاشمية
أ.د.عبد الرحمن الهاشمي	أساليب تدريس اللغة العربية	الجامعة الاردنية
أ.د.عبد الكريم الحداد	أساليب تدريس اللغة العربية	الجامعة الاردنية
د.عمر عبد الرزاق الهويمل	المناهج واساليب التدريس	جامعة مؤته
د. مالك الخطبا	علم نفس تربوي	جامعة الاسراء
د. محمد الحوامدة	أساليب تدريس اللغة العربية	جامعة اليرموك
د. محمد الخوالدة	أساليب تدريس اللغة العربية	جامعة اليرموك
د. محمد سليمان جوارنة	مناهج الدراسات الاجتماعية	الجامعة الهاشمية
د. منعم السعايدة	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الاردنية
د. نواف الخوالدة	الادارة التربوية	وزارة التربية والتعليم

ملحق (٢)

استبانة درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح

أخي المعلم ..... أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تقوم الباحثة بدراسة العنوان " **درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن** " وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الهاشمية لذلك أرجو منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (×) أمام درجة الموافقة التي ترونها مناسبة مع ملء بيانات في جدول أدناه ، والتي تعبر عن رأيك علماً بأن الإجابات التي سيتم جمعها ستكون لأغراض البحث العلمي فقط .

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة

شروق موسى المشاقبه

القسم الاول :متغيرات الدراسة

الجنس : ضع إشارة (×) في مكان المناسب

☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل العلمي : ضع إشارة (×) في المكان المناسب .

☐ بكالوريوس دراسات عليا ☐

الخبرات التدريسية : ضع إشارة (×) في مكان المناسب

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ ٥-١٠ سنوات ☐ أكثر من ١٠سنوات

القسم الثاني : مفهوم التسامح

الرقم	الفقرات	أعي بدرجة كبيرة جداً	أعي بدرجة كبيرة	أعي بدرجة متوسطة	أعي بدرجة قليلة	اعي بدرجة قليلة جدا
اولا : مجال التسامح الفكري والثقافي						
١	اسهم في تعديل ثقافة الطلبة من مظاهر التعصب .					
٢	انمي وعي الطلبة بأسس ومتطلبات التعامل الحضاري .					
٣	اعزز ثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف والإرهاب .					
٤	احترم حرية الفكر والرأي والتعبير .					
٥	التزم في النزاهة والموضوعية والتجرد في الحكم على الأخر .					
٦	انمي لدى الطلبة الاعتماد على الحوار وتبادل الرأي للتفاهم مع الأخر.					
ثانيا : التسامح السياسي						
١	اعزز ثقافة السلم في البيئة المدرسية و المجتمع.					
٢	ابث الديمقراطية في نفوس الطلبة.					
٣	انمي قدرة الطلبة على المعارضة الملتزمة.					
٤	انمي قيم الحرية لدى الطلبة .					

٥	اعزز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة و المسؤولية الوطنية.					
٦	اعزز لدى الطلبة أحترام التعددية السياسية في المجتمع .					
ثالثا : التسامح الاجتماعي						
١	اهيئ الطلبة للمشاركة في مساعدة المجتمع و رعاية فئاته المختلفة.					
٢	اغرس روح المسؤولية الاجتماعية في عقل و وجدان الطلبة.					
٣	انمي قيم التكافل و الترابط الاجتماعي لدى الطلبة.					
٤	أعزز قيم التماسك بآداب السلوك الاجتماعي لدى الطلبة .					
٥	اعزز قيم التضحية و التطوع لدى الطلبة .					
٦	انمي الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلبة .					
رابعا : التسامح الديني						
١	ارسخ الوعي بأن افراد المجتمع سواسية أمام الله في وجدان الطلبة .					
٢	اعزز شرعية احترام عقائد الآخرين لدى الطلبة.					
٣	احث الطلبة على التعامل وفق الأخلاق الكريمة.					
٤	اعزز القيم الإيمانية الصحيحة السمحة لدى الطلبة.					
٥	اساعد الطلبة على الفهم الصحيح					

	للدين و مقاصده الشرعية.					
٦	ارسخ الاعتقاد بالأخوة الإنسانية لدى الطلبة.					
خامسا : التسامح العلمي						
١	اكسب الطلبة أساليب النقد العلمي و الحوار البناء .					
٢	أحقق التواصل العلمي و الفكري بين الطلبة و الأساتذة.					
٣	انمي لدى الطلبة القدرة على التفكير العلمي و المنهجي .					
٤	اغرس المسؤولية العلمية في وجدان الطلبة.					
٥	أتيح المجال للحرية العقلية و الفكرية لدى الطلبة .					
٦	اعزز قيم الانفتاح الفكري والأمانة العلمية .					
سادسا : التسامح الاقتصادي						
١	انمي لدى الطلبة المحافظه على أموال الآخرين وممتلكاتهم .					
٢	اعزز لدى الطلبة الاحسان إلى الآخرين ومساعدتهم ماديا عند الحاجة.					
٣	انمي لدى الطلبة التعاون مع الآخرين لتبادل المنافع الاقتصادية .					
٤	اعزز لدى الطلبة التعامل مع الآخرين في البيع والشراء وغيرها من الأنشطة الاقتصادية .					

٥	اعزز لدى الطلبة قيمة التسامح الاقتصادي .					
٦	احث الطلبة على الصدق في المعاملات المالية و التجارية .					

ملحق (٣)

استبانة مفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن بصورتها النهائية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تقوم الباحثة بدراسة العنوان " **درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الأخر لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن** " وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الهاشمية لذلك أرجو منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (×) أمام درجة الموافقة التي ترونها مناسبة مع ملء بيانات في جدول أدناه ، والتي تعبر عن رأيك علماً بأن الإجابات التي سيتم جمعها ستكون لأغراض البحث العلمي فقط .

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة

شروق موسى المشاقبة

الرقم	الفقرات	أعي بدرجة كبيرة جداً	أعي بدرجة كبيرة	أعي بدرجة متوسطة	أعي بدرجة قليلة	أعي بدرجة قليلة جداً
اولا : احترام الاصول والثوابت الدينية						
١	احترم الاماكن والمقدسات الدينية					
٢	أدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم والعقيدة .					
٣	اتخذ سبيل المناصحة الحسنة والمناظرة والحوار .					
٤	احترم ثوابت الآخرين ومعتقداتهم مع الاقرار بخطئها وبطلانها ، ودعوتهم للحق والطريق القويم .					
ثانيا : حفظ الكرامة الإنسانية						
١	احترم الانسان واحفظ كرامته .					
٢	احترم على القيمة الانسانية فلا تطغي مسؤولية الفرد فيها على مسؤولية الجماعة .					
٣	أحقق معنى العبودية الخالصة لله تعالى ، القائمة على السمع والطاعة .					
٤	أسهم في نشر ثقافة المساواه بين ابناء المجتمع الواحد .					
ثالثا : أداء الحقوق ومنح الحريات						
١	احترم الحرية الشخصية .					

٢	احترم المساواة أمام القانون .					
٣	احترم حرية العبادة .					
٤	احترم حق التعلم.					
رابعا : التعاون على تحقيق المصالح الإنسانية						
١	اتمسك في الثوابت المؤديه للحق .					
٢	اغيث الملهوف واوفر الاحتياجات لهؤلاء الذين تصيبهم الكوارث .					
٣	اقدم المشورة والنصيحة لكل من اقابله.					
٤	اتعاون لتفريج الكربات و التيسير على المعسرين .					
خامسا : الولاء للوطن						
١	اخلص في خدمة لوطن					
٢	احرص على سلامة الوطن من كل الآفات و الاضرار والمخاطر					
٣	اسعى الى المحافظة على كرامة الوطن.					
٤	أقوي الرابط الوجداني والعقلي بالوطن					

ملحق (٤)

كتاب تسهيل المهمة من الجامعة الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الهاشمية
The Hashemite University

كلية العلوم التربوية
Faculty of Educational Sciences

الرقم : ع ت/ ٤ ١٠ التاريخ: المواقف: ٢٠ ٢ ١٧ ٣

مكتب العميد
Dean's Office

عطوفة السيد مدير تربية الزرقاء الاولى المحترم

تحية طيبة، وبعد،

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم لتسهيل مهمة طالبة الماجستير "شروق موسى سليمان المشاقبة" ورقمها الجامعي (1570332)تخصص مناهج واساليب تدريس /كلية العلوم التربوية/الجامعة الهاشمية، لتطبيق المقاييس الخاصة برسالتها الجامعية والمعنونة بـ "درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن " ، في المدارس التابعة لمديريتكم الموقرة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم مع الجامعة الهاشمية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية العلوم التربويـــة

أ.دة. جهاد علاء الدين

الزرقاء – هاتف (3903333 فرعي 4199) فاكس (3826613) ص.ب (150459) الرمز البريدي (13115) الزرقاء / الأردن
Tel. (+962 3903333 Ex. 4199) FAX (+962 3826613) P.O. Box (150459) Zarqa 13115
e-mail: esf@hu.edu.jo, http://www.hu.edu.jo

ملحق (٥)

كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم الزرقاء الاولى

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الاولى

التاريخ:ز/23/7/1
الموافق: ٢٠١٧/١٢/٣

مديري ومديرات المدارس الحكومية

الموضوع: تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الطالبة / شروق موسى سليمان المشاقبة بإجراء دراسة عنوانها / درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وعلاقتها بمفاهيم التعايش وقبول الاخر لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن .استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص مناهج واساليب تدريس من الجامعة الهاشمية .ويحتاج ذلك الى تطبيق استبانة على عينة من معلمي / معلمات مدرستك .

أرجو تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه وتقديم المساعدة الممكنة لها .

واقبلوا الاحترام

مدير التربية والتعليم
الدكتور
محمد أحمد إرشيد كلوب

صلحة/مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة/د.ق التدريب والإشراف التربوي
نسخة / قسم التعليم الخاص
نسخة/الديوان

هاتف: 3986241/3،2 فاكس: 3982959 ص.ب: (141)